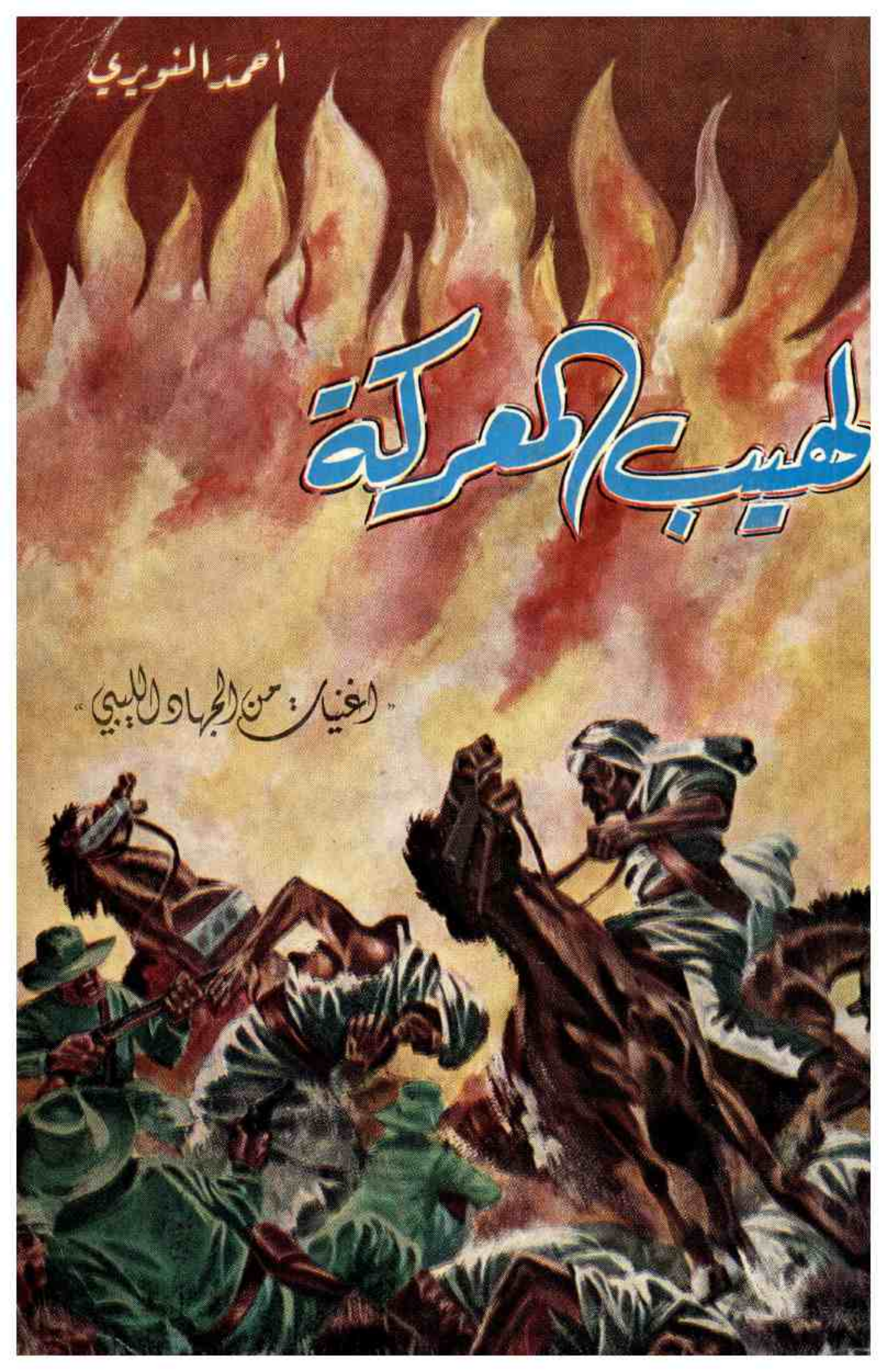

أحمد النويري
لهيب المعركة
« أغنيات من الجهاد الليبي »

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

لهيب المعركة

أحمد النويري

لهيب المعركة

«أغنيات الجهاد الليبي»

الطبعة الأولى
١٩٦٧

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

الأهداء

الى روح سعدون البطل ، والفارس محمد سوف .

الى بن عسكر وعمر المختار ...

الى فرسان جهادنا المقدس

إبان معركة التحرير الكبرى .

الى أجيال الأمة اللاحقة .

وأخيراً الى « قدماء المجاهدين » المجهولين

أهدي هذه الملحمة

لعل لهم فيها بعض عزاء .

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

أهازيج البطولات

بقلم : علي مصطفى المصراتي

هذه أغنيات من وحي الجهاد في ليبيـــا .

مقاطع وأهازيج ترنم بهـــا على قيثارة الشعر الشعبي شاعر شاب من شعراء الجيل الجديد ، تفتحت عيناه وأرهفت أذنه على دنيا الشعر ، بعـد أن طويت صفحات الاستعمار الإيطالي البغيض وعاش في وطنه متدرجاً على أديمـه بعد أن ركزت راية الحرية . ولكنـه كشاعر .. ومواطن ذي وجدان خصب ، عاش بحسه مع المعارك وصدى المعارك .. وأسحار المعارك .

فهو ابن الصحراء .. وربيب الدواخل هدهدته أغنيـــات بدوية وهو في قماطه كأي طفل من أبناء صحرائنا العزيزة .

وتمرغ طفلاً وحبا على تلك الرمال التي كانت في مطلع هذا القرن من ساحات فرسان الجهاد .

وسمع الطفل .. وسمع الصبي .. وسمع الشاب أهـله ومواطنيه يحكون عن أقاصيص بطولة الفرسان .. ويذكرون الشواهد والمعالم .. والملاحم .. بالاسم باليوم .. يذكرون في هوية الفروسية .. الزمان .. والمكان .. والاسم .. ليس هؤلاء المواطنون غرباء عن الساحة .. والفرسان خواضو المعـــارك ليسوا بعيدين عن الذهن ، فروسية وبطولة من دنيا الواقع .. من عالم الحقيقة .

من هذا البيت الكبير .. من هذه الخيمة .. من تلك القرية .. تحت هـــذه التوتة تحت تلك الزيتونة .. عند هذا الكهف.. في منحدر هذا الوادي .. عند ذلك الشط كانت معركة .. وانبلج الصباح الدامس عن لقاء عنيف .. شهداء .. وفرسان .. غابوا .. تواروا .. لكن لم تغب .. ولن تتوارى صورتهم من ساحة الذاكرة ، وفي أية مناسبة ينطلق شاعر القرية ، في أهزوجة منغمة حلوة عذبة تفيض بالحب والاكبار .. يذكر هؤلاء المغاوير الفرسان .. يذكر في أهازيجه الغائبين الحاضرين .. يمجد شعراء القرية الفروسية والبطولة .. ومعـاني الشهامة والغيرة وما يتفرع منها.. يذكر الحب المقدس والغضب المقدس والدم المعطار.. الذي فـــاح شذاه في محاريب التاريخ .. ويسمع الأطفال في شغف ونهم الى الشاعر يصب في آذانهم هذه النغمات .. ويسكب عطور الاعتزاز .. في همس أيام الأسوار والجواسيس .

وفي علانيـة .. أيام أن تحطمت الأسوار وأزيحت حواجز .. ويمضي الزمن ولا تبهت الصورة .. ويستمدون مادة البناء الشعري من أسماء المعارك الخالدة.. الهاني ، قرضابية ، سواني بنيادم ، يوم المشرك ، أبو عرقوب، وادي الكوف ، قارة عافية .. وتسري همسات في مجالس السمر .. ومجالس الأدب .. حتى في مجالس الأعراس والطرب .. في ندوات الشعراء في الليـــالي القمرية .. في ظلال الأشجار التي لم تيبس .. والتي لم يكن قد هجرها أهلها وتركوها نازحـين الى المدينة التي تبتلع كل شيء .

من هنـا .. نشأ عندنا جيل ولحقه جيل من الشعراء .. أصناف منهم يشدهم الحرف المنغم والكلمة المضاءة والعبارة المغموسة في لهب المعركة .

رواة ... وشعراء مبـــدعون .. وشعراء مقـــلدون .. يترنمون بالكلمة الشاعرة المشدودة الى الحس الغزلي أو النابعة من فيض العاطفة المتوهجـة شعراً فطرياً يصور أحاسيس الفرد وآلامه وأحلامه وشعر فطري آخر تتبلور فيـــه

أو تنعكس على صفحته احاسيس الجماهير وآلام الجماهير وأحلامها .. وقصة صراعها مع الباطل .. بطولات تصارع الباطل وتصد جحافل العدوان . يذكرون في شعرهم اسماء لوامع .. شوامخ : رمضان السويحلي .. سليمان الباروني .. سعدون .. بن عسكر .. عبد العاطي الجرم ، عمر المختار ، بورحيل .. احمد الشريف .. سيف النصر ، عشرات ومئات من فرسان الساحة وخواضي المعارك .. وينشأ جيل إثر جيل .. والصورة البطولية لهذا الشعب في امجاده لا تبهت .. وصدى المعارك اللاهبة لا يتلاشى بل هو شيء عميق ليس سطحاً .. بل جذراً .. إنه شيء في النفوس أقوى .. وأعمق .

ويجد الشعراء في البادية والقرية المسرب النفسي في المناسبات وتجمعات المواكب .. عرس .. أو مولد .. أو لقاء ربيع .. أو تلملم حول موقد نار في الشتاء .. أو سهرة من سهرات الصيف .. وينبري احد الحاضرين من شيوخ الجيل الماضي..جيل القضية .. وشاهد القضية .. فارس .. أو قريب فارس.. راوياً.. شاهداً..ناظماً..فيجعبته شيء ينثرهفي كرم البدوي.. واحساس المؤمن بما يقول .. المغني بما يقول .. لا يجد ما عنده .. ولا يظن بما لديه ينثر الشعر وهو في جديب العمر .

في تلك الاجواء التي تؤتي أكلها الفني في البادية نشأ هذا الشاب صاحب هذه المقطوعات .. تكونت أحاسيسه هناك .. مرهف الحس .. لقاط الأذن .. يشاهد ندوات الشعراء في موطنه .. ويسمع الى مطارحاتهم في الليالي الطويلة .. المسهدة من الألم .. أو الراقصة من نشوة الطرب .. ورأى الشاب نفسه مدفوعاً بالعامل الفني أن يجرب ألواناً من النمط الشعري .. فيمر بمراحل الاستماع ، والالقاء ، والتقليد ، ومحاوله الانتاج والخلق الفني .. والفن يبدأ محاكاة وتقليداً .. ولكنه عند أصحاب المواهب والذوق عملية تجديد واضافة ومعاناة .. عملية تعبير .. قد تمر بمراحل معقدة لا يمكن تفسيرها العلمي ..

وجرب « احمد النويري » شعر المناسبات المؤقتة ، شعر الحادثة العابرة .. وذهب الى الضفة الاخرى .. الى شعر المناسبة ذات الجذور الممتدة في أعماق الشعب . وكانت هذه المحاولات والتجارب حصيلة فنية ذات إيقاع فيه عمق ..

وذات نغم فيـــه نشوة الاعتزاز .. وهل هناك في نفوس الشعب أقدس ــ على الصعيد الفني ــ من حكايا سطرها فرسان ، وقضية ترافع فيها الحق .. على صهيل صهوات الجياد ..

والخمـيرة الفنية موجودة بالحس .. وعمق الحس . والمادة الموضوعية لـــن يأخذها من بعيد . لن يكد فيها خيال متصنع أو تصوير الوديان بل هي جذور ذات واقعية معاشة في تاريخ النضال. حكايا النضال في ليبيا .. وأهازيج الميدان. هذا اللون من الشعر في البداية ليس فيه كلفة الحماس ولا رنين الأجراس الصدئة ولا بحة الهتافين في أسواق الضلالات . هذا اللون من الشعر الشعبي من ناحيـــة البناء والتكوين الفني هو نتاج الصحراء والقرية . فالشاعر هنا تلميذ الحلبـــات الشعرية والحلقات الشعرية والحلقات الفنية في الاماسي الجميلة .. أو الحزينة.

يوجـــد في قرى ليبيا وباديتها .. من يسترسل مرتجـلاً المقاطع الطوال لو وجدت في عصرنا أسواق للشعر وكانت عكاظ أو لو وجدت المعلقات لسارعت موفـــدة تبحث عن الأستار .. والسمار .. والرواة .. والشراح .. هـــذه الصحراء الممتدة في بلدنا منبسطة تكره الحواجز وتأنف من القيود .

فالشاعر الشعبي ابن الصحراء لا يتكلف عنـــاء في موضوعاته لأن مسرح هذه الأحداث والملاحم كانت هنا .. وهناك .. على مرآى ،على مسمع الأذن.. لم يذب صداها ذوبان التلاشى والضياع ولكنه تبـلور وذاب ذوبان الاحساس والمشاعر والتقطها الشعر من رؤى الشعور .. وما تحت الشعور .. وما كان في بؤرة الشعور وسلط عليها الضوء .. ضوء التفاعل بتسيير الكلمة الواعيـة . وكانت الاهازيج ومقاطع الشعر الشعبي من زاد المشاعر الوطنية.. كانت وقدة من وقداته .. ورافداً من روافد الاحساس بالمسئولية والالتصاق بالكيان الوطني.. ولو أتيح لهؤلاء الشعراء الشعبيين الشباب من جيل ما بعد المعركة .. جيل السماع واللهفة .. جيل الحيرة والقلق .. لو أتيح لهولاء الشباب ان يشاهد تلك المعارك مشاهدة المعايشة والرؤية الحسية .. لكان في أوانهـا ، وفي لهيب أوارها منهم

شاعر المعركة ..وشاعر المرحلة .. وشاعر المنطلق .. ولكن الشعراء الشباب جاؤوا بعد مراحل وتطورات.. فعاشوا على السماع والاحساس ..وبزاد يستمد ثروته الفنية الموضوعية على مشاهدة الرواة .. ورواة المشاهدة .. ولكن رغم هذا لم تكن فجوة..ولا جفوة. لم تكن هناك حلقات رابطة مربوطة .. تتمثل في ركائز الشعور والاحساس مع الصـــدق في التفاعل ..

قرأت شعر صاحب هذه المجموعة واستمعت الى ألوان من نظمه، ورأيت حماسه للشعر الشعبي وولهه به. يلتقط شوارد منه ويترنم بمقاطع.. من الغزل والحماس وشعر الاجتماع .. وتبهره الصورة الفنية فيرددها في اعجاب واحياناً في خيــلاء وعجب..ويهتز لها ولا الاهتزاز الى عبارة البحتري فيما حكوا عنه عندما كان يلقي أشعاره . وليس هذا الشاعر الشعبي الشاب وحده في ترنمه وتلهفة الفني.. مئات مثله تضمهم البادية الكريمة من شعبنا .. غير أنه أراد أن يجرب الخروج مــن دائرة الرواية ومحيط السماع الى دائرة الانتــاج والخلق الفني . وهي مرحـــلة تتطلب مع الموهبـــة والحس .. زاداً .. وصبراً .. ومعاناة .. وجرب الشاعر « احمد النويري » .. هذا في أنماط وألوان قد لا يرضى عنها الخلود الفني أحياناً ولكنها من ناحية أخرى قد أرضت تعطش الشاعر الشعبي وتلهفــه . والشعراء في مضارب البادية يسمون « قوالون » ويسمون طلاباً .. وبطبيعة الحال القوال والطالب له روائـــع من السمو الفني وله ما هو دون ذلك بمراحل. وبطبيعة الحال وبالتدرج أو التطلع الفني ما يقوله القوال وما ينشده الطالب قد يرضى عنــه اليوم ويترنح له ويترنم به وقد لا يرضى هو نفسه عنه غداً .

ولكن لولا هذه المرحلة .. مرحلة الرضا والازاحة .. ومرحـــلة التكوين والعدم لولا هذا .. لما نشأ عنه الشعر .. وأهل الفن ابتكارات وتجديــدات .. أو تطلع دائماً نحو الأكمل والأفضل .

وقد وجد الشاعر أمامه عديداً من التجارب في هذا الميدان .. تجـــارب وصور سجلها المناضلون في المعارك الوطنية حتى كانت تلك القصائد والتجارب

القيمة في مطلع هذا القرن بصدق سجلاً لتاريخ النضال، ولا أبتعـــد عن جادة الصواب وجده .. ولا أجنح لشطط الخيال .. عندما أزعم ، بـل عندما أؤكد أن الشعر الشعبي الذي نظم أيام الجهاد وأثناء المعارك أصدق في مادته التاريخية ومضامينة العلميـــة من سطور الأكاديميين.. وتخريجات المؤرخين وتموجـــات السياسيين.. وتصديات الصحفيين. لأن الشعر الشعبي أوان ذاك كان طازجاً .. شاهداً .. فيـه يقظة المشاهدة وحرارة الصدق والبعد عن الاغراق والأغراض التي طالمـا جنت على كتاب التاريخ في شتى مراحله وتطوارته في ليبيـا العزيزة المناضلة .. في أجيال الكفاح كان الشعر الشعبي مرآة صادقة ناصعة .. كان ولا يزال هذا الشعر يحمل في طياته من الصدق والحرارة والصراحة ما جعـــله عن جدارة سجلاً حافلاً للنضال .

لقد صور الشعر الشعبي في بلادنا القيم وعشاق القيم، صور الرجولة.. وضحايا النضال .. صور الجود بالنفس وهو أسمى وأغلى أنواع الجود ..

ومضت سنون .. كأن لم يكن بـــين الحجون الى الصفا.. أنيس ولم يسمر بمكة سامر. ومرت أحداث ووقائع حلوة كالسكر .. عبقة كالزهر .. ومرت أحداث ووقائع أخرى .. مرة كالحنظل .. دامية كالمشي على الأشواك .

مراحل مشرقة كالسماء الصافية.. وأخرى .. ملبـدة كغيوم الألم .حقب طوال .. بـين ليل الظـــلم واستعمار ديكتاتوري وبين فجر الحرية والانطلاقة الاستقلال .. أعوام.. بل أجيال .. هي من صيح الواقعيـــة الليبية، وطويت صفحات .. وسجلات ملآى بالمفاخر والاعتزاز .. وأخرى ملآى بصور العـار والخزي.. ونسي ناس .. وتناسى آخرون .. ولكن الشعر والفن تمتد جذورهما لأعمـاق الأمـــة، لمقومات الشعب وكينونته.. هل تطوى كل سجلات الماضي بعجرها وبجرها . ؟ بليلها الدامس .. أو فجرها الباسم الوضاء . ؟ بطولات .. وشهداء .. وأسماء معارك .. كل هذا نطويه ونصمت صمت الفارغين .. ونعيش يومنا نتمرغ بالحرية وننعم بخيرات الحرية وننسى من مهدوا الطريق .. وركزوا

راية البطولة . هل ننسى من أورثوا تاريخ البلاد أمجاداً لا تبيد ؟ لا يليق أن نجحد ، بل جدير ان نعتز ونفصح .

والفن كشاف لا يخفى والفن عدو الكتمان، الفن ابن الحقيقة. ولد بعد بـدء المكان أو الزمان.. والفن كشاف معبر.. لا يعترف بالحواجز الزمنيـة يجتازها ليتطلع الى معدن الحقيقة. وكانت تطلعات الشاعر الشعبي الى أحداث الجيـل الذي عاصر مرحلةالنضال البطولي. تطلع الشاعر مجتازاً حواجز الزمن وحواجز القيـد . هو شاب شاعر يعيش الآن في عصر « التلفزة » والسيارة آخر طراز ، ولكنه يرحـل ذهنياً الى مرحلة العمق .. الى مرحلة نضال الشعب . واحساس الشاعر ما زال مشدوداً الى الماضي المجيد ، في أمجاد وصور ليست باهتـة ولا مؤقتة .. وهو بهذه الرحلة الذهنية والجولة الشعرية يذكر ،والذكرى تنفـع المؤمنين .. هو يشد مشاعرنا مذكراً والذكرى ناقوس يدق في وادي النسيان يوقظ الغافلين ، فهو بأزجاله ومقطوعاته يلهب .. ويذكر لئلا يفسد الناس بطر الثراء المنفوخ والاقتصـاد المستورد.يصور الشاعر في أهاريجه هـذه حروب الشعب ضد الاستعباد والاستعمار .. ليست روايات من نسج الخيال العليـل وليست عنتريات هوائية.. ولا معارك دون كيشوت مع طواحين الهواء .. بـل حقائق دامغة دمغة المجـد .. وهو يبدأ في ديوانه هذا منذ فجر المعركة الأولى في عام ١٩١١ م . — العام الذي بدأت فيه صفحة الكفاح الشعبي ضد الغاصب المستبد .. ثم يطوف بنا الشاعر في جولاته على ظهور الخيل مقتحماً بنـا لجج المعـارك ووديان الخطر .. وخطوط النار في غير تردد أو تلعثم .. ويبهرنا .. بالاعجاب الممزوج بالاعتزاز .. يتابـع خط سير المعارك من الشطوط الساحلية الى أقاصي الحدود المتراميـة من زوارة والعجيلات الى السلوم والجغابيب من المدن والقرى والواحات .. كل بلد .. كل شبر .. كل قبيلة .. كل بيت قـدم زاداً لمعركة الحرية .. في ملاحم رائعة..ان الروح التي صاغ بها المواطن حكاية النضال كان دافعها الهمة الصادقة .. والايمان العميق .. ذلـك الزاد المعجزة لا يماثـله زاد .. تلك القوة الإلهيـة التي تلقف ما يأفكون .. ويقف الشاعر في

مقطوعاته يصور لنا ذلك الزاد وتلك الملهبات الملهبات :

يوم السواني . . ومدعك الهبيـــلية   وملطم الهاني ما رعينا زيـــه

★ ★ ★

قـــداش فيـــه روامـــه   وأحباش قعدت روسها تتوامى
وكل من دخلها ما حسب سلامه   والروح صدقهـــا على الوطنيه
الليبي دخلهـــا والعـــدو قدامه   محسوب كل واحـد رديعة ميه

★ ★ ★

كل حـــد خـــش مهاجـــي   بالروح على الوطن العزيز مقاجي
والـلي وصلهم ما قعـــد يراجي   فيهم طلقهـــا النار تشعل حيه

★ ★ ★

وجميل جمال الواقعية أن يستعرض الشاعر الشاب في أهازيجه هذه خطوط النار وأسماء البلدان والمواقع. لم يترك أرضاً لمعركة أو ناحية إلا اقتبس من لهيب معركتها ومن وهج أحداثها في صورة الاحساس النابع من الاعتزاز .. يصور الشاعر عدوان الأسطول وهجمات العدوان وكأنها كانت مقياساً واختباراً للشعب المجاهد ومـــدى فاعليته .. كان ميزاناً .. وامتحاناً .. فرجحت كفة النضال ..

الطليان قسناهم ومـــا قاسونا   رسم سوق جاته ناسنا جمـــليه
والمشتريه شارهـــين وجـــونا   بعنـــاه فارسنا شروه بميـــه

★ ★ ★

بعنـــا الـــتريس بسومـــه   في سوق المسمس كل شيء بلزومه
واللي فزع للوطن من هو يلومـــه   روحه الثمن ما تنفع الماليـــه

وروائع من الشاعر الشعبي أن يتخذ من الحكم والأقوال المأثورة مادة يصوغ منها ركائز لأبياته .

وقد يكون مسبوقاً في نظمها أو نثرها ، ولكن مكمن الإحساس ما فيها من أصالة وعمق وسياقها في موضعها عبارة شاعرية ، في موضعها المناسب .. اللائق .. ففي جو المعارك والازدحام النضالي إحساس العربي المؤمن بالروح الفدائية .. (الموت مرة .. والموت خير من حياة مرة ..) حكمة قدرية قد تكون سناداً للمؤمن المجاهد .. ولهب وقوده .. فواقعية المجاهد إحساس النبل .. والكرامة والفتوة ومن هذه الركائز نسج المجاهد قمة بطولاته ودافع عن قيم ومثل . ويقول الشاعر في أهازيجه هذه :

والموت مرة وكل حد ويومه والنفس ميته وبالكرامة حيّه

★ ★ ★

يستعرض الشاعر هنا ملاحم بطولات الشعب الليبي وكأنه وضع أمامه خويطة الجهاد في دقة واتقان .. وان جعل حولها اطارات عاطفية وهالات حب مقدسة تسلط أضواء الإكبار والاعجاب فهو معشوقه الوطن :

كل يوم في عيني يزيد سماحه جمال الوطن في عيونا حريه

★ ★ ★

يدق ناقوس الذكرى ويربطنا بخيوط الذكريات المجيدة – يوم المرقب .. يوم الصابري .. يوم السبت .. المشرك .. السلحيبة .. القرضابية .. عين كعام .. بوفار .. بوعرقوب .. قارة عافية .. معارك الجبل الأخضر وأراضي فزان :

وكل يوم ومعركة من هذه يرتفع لها رأس المواطن الليبي في شموخ واعتزاز ..

حكايا النضال والجهاد .. يقول الشاعر :

نهار المشرك حـــدرت تتنادى وكل من حضر غادي ختم جهاده

كل من حضر مـــا ولـــى ورقى سحاب الغيث بان تعلى

★ ★ ★

رحمات الله على البطل سعــــدون .. شهيد لاينسى ..

ويذكر الشاعر معركة بوغرة :

رقى غيم في مزدة على بوغـــرة وجـــاء بطليوني وانقطع في مرة

★ ★ ★

ومعركة « جليانه » في بنغازي :

مشوم يوم عالطليان في جليانا وما لفجر يتحمس رقى دخانا

ومعركة عين زاره :

صار يوم في زاره قوي تيـــاره أمن الفجر يشعل للسما كباره

★ ★ ★

وجنزور :

يوم لاربعـــاء من فجـــره في رأس علوة لا حجر لا شجره

الواحد يلاقي في الرصاص بصدره والدم يجـــري والتراب تروى

★ ★ ★

ومعركة تقرفت :

تقرفت صارت للعـــدو جبانـا   وكل من مشى ليها وصل مكانا
قـــداش صارت فيهـــا   ملاطم كبيره شوق من يحصيها
ما ريت وسمعت الخبر عليهـــا   شايب حكى لي قال زاحف جانا

الطليان كون « بانده حي بيها .... الـــخ

ويذكر الشاعر ..

جندوبه .. ووادي الجفر .. وبونجيم ومعركة المنشية :

أوقات عصر بين الظهر بين عشيه   عكست على الطليـــان في المنشيه

والهاني .. ما أدراك ما الهاني ..

صار يوم في الهاني صعيب عفاره   من الفجر لول لعقاب نهـــاره
هي فانيـــه واللي عليهـــا فاني   الشجعان قالوها وخشو ناره

ويذكر الهجرة ونضال المهاجرين ويرى استمراراً للمعارك البطولية أن لا ينسى كفاح الهجرة في ملحمته الشاعرية :

على وطنهـــم في الغربـــه   سنين طايله في الشرق والاغربة
والله ما هي بنسره ولا هربه   لكن جهاد بكل جـــد ونيه

والشاعر في أهازيجه مغرم بذكر « الفجر » كأنها مطالع قصائده وأكثر المعارك كانت فجراً صادقاً .. مشرقاً .

الديوان في الحقيقة شيء يحتاجه أبناء هذا الجيل ليزيد في إحساسهم الوطني ويذكرهم بامجاد جيل النضال وهو مجهود أدبي يدعم المكتبـــة الليبية وينمي

حركة الشعر الشعبي إذ أن هذه الميادين أولى من صدر القول ومن تواشيح المدائح والصور التي تطفو في ميدان الانتاج والتي قد تصل إلى درجة الاسفاف .

إنه ديوان له مكانته .. وله موضوعيته .. فمعارك الجهاد التي خاضها الشعب يجب أن تكون ملهمة وحافزة في ميدان الوعي السياسي والأدبي والفني والاقتصادي أيضاً .. يجب أن تكون الينبوع الصافي الذي يرتوي منه الفنان .. تأليفاً .. وغناء .. وتلحيناً .. هي مواد خصبة لأهل القصة والرواية .. هي مجالات ثرية لأصحاب الريشة والفنون التصويرية .. هي ساحات شاسعة .. للدارسين والمؤرخين والباحثين الاجتماعيين .. هي ميادين وساحات للشعر والفن .

وها هو الشاعر « أحمد النويري » يخص المعارك الوطنية بهذه الأهازيج في ديوانه الرائع .

وإن كانت لنا ملاحظات عابرة فإنها لا تشوه جمال الديوان ولا صدق الاحساس لدى الشاعر الشاب .

أين دور المرأة يا شاعر ؟ وقد كان لها في الكفاح دور التأثير وكانت في في الصفوف الأولى .. لماذا لا يظهر ظلها في أهازيجك هذه ؟

لعلك تخصها بملحمة أخرى .. ولن يكون عسيراً عليك .. ولن يكون كبيراً عليها . وكنت يا شاعر الأهازيج تستطيع أن « تضمن » ألواناً من أهازيج الميدان التي كان يترنم بها المجاهدون .. فتطعم بفقرات منها أهازيجك هذه .

وأين أسلوب الحوار؟ إن الملحمة هذه فقدت أسلوب الحوار وكنت تستطيع أن تتفنن في ذلك .

ثم انه يلاحظ التعمد في النظم والايقاع اللفظي على لازمة من اللوازم كأنك تشعر بأنك تفيد بطريقة لزوم مالا يلزم .

ويلاحظ في هذه الملحمة في أكثر فصولها الاهتمام بالاطار الخــارجي أكثر حتى أنك في بعض المواضيع لو أبدلت الاسم والعنوان لكان الاطار واحداً لا يتميز عن الآخر .. كأن الأهازيج قائمة لعناوين وأسماء إذا أبدلت عنواناً بآخر كانت هي القطعة مع أن طابع الأهازيج أن تبين فيها الملامح الخاصة في الاطار الخاص .. دون الاطار العام .

وعلى هذا يشعر الناقد أو القارىء المتفحص أن القافية تغيرت لفظاً وبقي خط الوزن وأصباغ الصورة ..

وبعد : هذه كلمة سريعة عن شاعر فنان قدم لنا أهازيجه من عصارة أحاسيسه الصادقة ، وهي محاولة جادة تتبعها حلقـــات أخرى تكون في المكتبة الليبية زاوية هامة .

نرجو له كامل التوفيق على درب الكلمة الواعية .

علي مصطفى المصراتي



كلمة

هل لا بد من هذه الكلمة القصيرة وأنا أزف الى القارىء الكريم وليدي الأول ؟ هذا الذي من ذاتي والى كل قارىء .. انها على كل حال كلمة مخلوق خالق .. ولعل كل خالق من ذات البشر يرى وجوب توجيه مثل هذه الكلمة الى المتعاملين مع خلقه .. أي خلق كان .. شعراً ، أو نثراً ، أو ما إليه من نتاج الفكر .

هكذا كنت : بدوياً صغيراً يرعى غنيمات مع الرعاة الصغار .. يسرح بها كل يوم في مكان من بعيد طلوع الشمس الى ما قبل العشاء بقليل . صغير لا يعرف من العالم شيئاً مادة ومعنى .. معرفته تقصر على ألوان النعاج : صردى ، درعا ، حمر أبطان .. وأسماء الحشائس: زيوان ، شلطام ، قحوانه ، وما شابه ذلك .. صغير يرى البرق ويسمع الرعد ويعرف أن المطر الغزير يروي الأرض فينبت العشب والزرع ، وتسمن النعاج وتدر اللبن فيصنع الجبن ويشرب المِيص .. تبزغ الشمس فيعرف أنه الصباح ويجب عليه أنيسرح بأغنامه وتغرب في السماء فيعرف أن الليل قد أقبل وعليه أن ينتظر لتشبع شياهه فيعود بها إلى (النزلة) وقت العشاء .. صبيقد رسم للكون خارطة ذهنية أهم معالمها الغدير ، والظهره والشطيب ، والسدرات ، والقرار ، والعيثه ، والفرافير . وسميت

بعض شواهد هذه الدنيا الصغيرة من قبله ، فهو عرف أن هـــذه القرعاء هي قرعات بن حسن ، وتلك الظهره تسمى ظهرة ركروك ، وهذا شطيب بوقربه ، وهـــذه سانية الداهش ، والخوي لبيض ، والبشرية ، وبئر عبـاس ، وذراع عدوس ، وقطعاية اليهودي وما شابه ذلـك من أسماء لجزء من الأرض تضمها رقعة لا تتسع أكثر من ١٠٠ ك.م . مربـع .

هذا هو عالم هذا الصغير رقعة صغيره من الصحراء ، عرف بها هذه الأماكن الهـــامة في نظره وتنقل بينها كأنها باريس ولندن وكراتشي وجاكرتا وكوناكري ، وظل هذا هو عالمه سنوات بعد أن تفتق ذهنه عما هو موجود حوله . وحتى الثانية عشره من عمره لا يعرف سوى هذا العالم المحـدود ، وفي هذه الدنيا الضيقة عرف أول شيء من الفكر ،عرف الشعر بقوافيه وأوزانه ، وصوره الجميلة وتشبيهاته الرائعة ، ومعانيه العميقه ، وألفاظه السهلة ، وبكل بيانه وبديعه ، وهو لا يعرف البيان والبديع ولا هذه المصطلحات . سمعه من رواته ومن قائليه وصفاً للفرس والناقة ، وغزلاً في المرأة وتمجيداً للشجاعة والشهامة والكرم ، ودعوة للخير في كل فعل وقول .

سمع الشاعر يقول :

رحل نجـــع الزينات ومـــد لفوق صعد رَزَمْ خش الضحضاح بعد

ويقول :

أنسيرك مسير الكد يا حماقه وراء منوكيف المهر سود أرماقه

ويستنطق البئر :

يا بئر ورد وشى عليك أبنتّه همـــه ثلاثه والدبالـــج سته

يا بثر لا وردت عليك وجاتك ولا طلفحت لخراص علجالاتك

وسمعه غزلاً رقيقاً في المرأة الجميلة ، والناقة والفرس ، التي هي كل شيء بالنسبة للبدوي ربيب الصحراء :

سوالـف مرادي هيفـو دندشهم مظافـير عشره والجرص حادشهم
هيفـو مـــــــدهونـه على صدر كنا شي شمـع في لونه
وهافو أقصاصه فوق من جبنونه صماميق برنى في السماء رشرشهم
تلفتت نشتـه وناشني بعيونـه معاي مرقو لو كان ما رمشهم

●

و : ريت بنت تدرّج طويل خجلها بالزين كـثر النـاس بتهبلهـا
و : ضحضاح دون الباهية وعربها وجوبه على التراس يا مصعبهـا
من الجـــــبل للعسه ضحضاح دار سراب واعر قصه
حاز زول من كيف الغزيل نصه وين أرض معفيه ايذوق اعشبها
الريم فائتاتـه الباهيـة بالقصه ليا حدرتهـا فوق من حاجبها

●

سمعه شعراً على الفطرة صافياً كأنه الغدير الذي لم يورد فبهره وأحس في داخله بأثره ، وسبح مع سحره بخياله الصغيرة الصافي كصفاء الطبيعة من حوله .. وردد منه ما أثر فيه ، وحفظ ما ردد وما أسهل أن يحفظ ابن البادية الصغير الخالي الذهن كل ما يعجبه من شعر ، وهو أي : الشعر كل شيء عند أبناء البادية في مجال الفكر .. كان يسمع (العراضات) صبايا النجع – وقد

خرجن عند العشية لحلب الغنم ، يسمعهن يقلن الشعر ملحوناً :

أسير الحصنه في القرار السامح وزهى القر وادّر جحى يا طامح
و : البـل رهمه والغـلم بوفرده وريدي بغيته نلحقه في جرده
صغير نديدي وبلغته عفـاسي ذهب شيرتي وقطع تمايم راسي

●

وكبر الصغير ، وكبر عقله واتسعت مداركه ، وكان قد حفظ الكثير من عيون الشعر الشعبي خاصة في الغزل والوصف ، الغزل في المرأة وهي أجمل شيء في البادية ، ووصف الناقة والفرس والطبيعة وهي أحب شيء إلى نفس البدوي .. على أن ما أثر فيه كثيراً ، كان شعراً في الوطنية صادقاً :

هجمت بوكماش كبيرة الموزر دار غريد واللي طبن فيه الغيره حتى مات شهيد

●

يوم الخميس الفجر بان اشفاقه وجيش الحبش والمسلمين تلاقه

●

وما إلى ذلك من أشعار قالها كبار الشعراء الشعبيين وهم في ميادين المعارك التي دارت فوق تراب الوطن فجاءت وصفاً صادقاً لمـا حدث فيها ، وتمجيـداً للشجاعة والفروسية النادرة والتضحية ونكران الذات في سبيل العزة والكرامة .. ولا غرو فالشعر الشعبي كان السلاح الثاني في المعركة وكان الشاعر

الشعبي البطل ينطلق الرصاص من بندقيته فيحصد رقاب الأعداء ويرتفع شعره من الحنجرة الى عنان السماء فيشد من عزم المجاهدين ويدفع بحماسهم الى ذروته ، فيقدمون ولا يعرفون شيئاً غير الإقدام ..

هكذا كان دور الشعر الشعبي في معركة التحرير عظيماً ،وقيمته التاريخية مهمة ، ومن هنا كان للشاعر صاحب هذه الملحمة ، منطلق بدأ منه ، وكان من شعره في الوطنية هذه الأغنيات وهي أول نتاج له يطبع في مجموعته باسم « لهيب المعركة » وإن كان لهذه الكلمة من غرض ، فهو أن هذا الشعر شعور يعتمل في نفس الشاعر من أثر أشياء ترسبت في أعماقه منذ الطفولة ، فصاغتها الموهبة فناً صادقاً عميقاً .. أما مهمة النقد والتقييم فهي لغير الشاعر نفسه حتماً من أصحاب الرأي والتقييم في الفن والأدب .

أحمد النويري

طرابلس في ١٩/٢/١٩٦٧ م.

تقـدّمة

يوُم الْمشّركْ والجبـــل وزوارهْ

ومدعـــكْ الهـــاني والسواني وزاره

●

جـــتْ هـاجمـــهْ جمليـــهْ

زنتان ورحيبـــات وجباليـــهْ

وهافو ضراري فوق مـا لريفيه[1]
دهــامــةْ الصــادي لهيبـــه ناره

تكتك رزم يرحى تقول قليــــه
حامي الْتغَى بــين العربْ ونصاره

•

حامي كثــــــــــح زلــواتى
وزدمت[2] على الطليان جت تهاتى

طيور اللحـــم ديمــه فزعِهــمْ واتى
نوائـــل العسة هيفــت تجـــاره

---

(١) الريفية : كنية للفرس الأصيل .

(٢) ز د م : يقال فلان ز د م أي تقدم في حالة الخطر .

مكابيس فوق من الخيــول عواتي[1]
ومرتــين حار من الجعبْ يتهــاره

●

مرتــين حــــــــــامي صــادي
ومن قبل للهــم في العــدو عوادي
هافــت ضراري نارهــا وقادي
طيور البرانهْ والخيولْ جذاره[2]
تقول واد ربــي خلّطَه على وادي
دائر زفُــوفْ يزومْ في تيــاره

●

(١) عواتي : أقوياء .
(٢) جذاره: الحصان جاذِرْ يبغي التسابق .

جـــت فازعـــهْ مـــا لعسّه

وقست سرير [1] الـــبر صاعبْ قصَّه

للشط جت وكـــلْ حـــدْ بحسَّه

رسم حرب (بوكماش) [2] شعلتْ ناره

جيش الحبش يصبـــحْ ومـــا يتمسَّى

وقت انْكَشَحْ فيهم رقيـــق غباره

•

رجـــال بـــدَّروُ فـــاجوهـــمْ

أبَّـــابِيرهم فـــوقْ البحـــرْ حبسوهم

---

(١) السرير : الأرض المستوية الممتدة .

(٢) بوكماش : اسم لمـكان حدثت فيه معركة بـــين المجاهدين الأبطال والمعتدين الغاصبين وقد استمرت ثلاث سنوات دون انقطاع .. وهو قرب الحدود الليبية التونسيه على بعد ٤٠ ك.م غربي مدينه زوارة .

بلا سُكَرْ سكرُو يلهدو دهموهم
جملـه سقـوهم علقمـةْ مـراره
قامـو رمـوهم علْهَرُوب قسوهم
ثم طيحـوهم في غريـق ابحاره

●

خشو البحـر وراحـو
ملايـين من جيش الروامـه طاحو
جـوهم ضراري أو جوهـمْ يسماحو
ولعبـو معاهم طـرح بالسكاره
فوق من جداره يدقـلو ينجاحو[1]
لا كرهبـه في الـبر لا طيـاره

●

---

(١) ينجاح : يفلح

لا كـــرهبَـهْ ولا مدفـــعْ
كان الجراري في الضراري ترفعْ
وُفوشيِكْ يغردْ يا حبيبي تسمـــع
فراسين تفدى حـــق موش ابساره
منهـا المسمس[1] في الجباهي يقبـع
ضراري النوائل في العـــدو كسّاره

•

السّعفـــات للهـــم همــــــــــه
أحمَيـــدات وخويلدْ مـــع وريمه

---

(١) المسمس: كنيه للرصاص .

أولاد شَـــينْ ومعـــاهم بقية اللمَّه
بالغنزرة [1] فزعو وجـــاه نهـــاره
الطليان عـــام ١١ كاثر همَّـــه
في الشـــط لقصى كبَّـــدُوه خساره

●

هجمـــو عليـــه أقبْـــالـَــه
مـــات عسكره وياسر تبهـذل حاله
قلـع رحـــل والـــبر مـــا ولاله
واطـــاه قدر العيش قبل أفـــاره
ترك وطنا صعْبُو عليـــه ارجاله
وخش البحر مهزوم مكبر عاره

---

(١) الغنزرة: الاقدام والشجاعه .

هـــرب تكـــى على مليتـــه

والجـــد خـــبر قالي ما انسيِـتْه

عجيلات جوه وضربهم ما ريته

عجيـــلات تعرفهم الــــلي نغاره

رسم بينهم يكشح رقى خليطه

من الفجر لوّلِ ليَعقَـــابْ نهاره

●

من الفجـــر فيـــه ايرنَّـــو

صناديـــد علجيش الكفر ما يحنو

جوله على ظهور الخيـــول يغنو

والمر يشعلْ في السما كبّاره

وتالي تهنو كورجُو واثنَّـــوّ [1]
صفُّوه ولـــى عسكره يجّـــاره

•

صفُّـــوه فـــات تعـــدَّهْ
شـــارق مـــولي رُكُبْتَـهْ منهـــدَّه
شرَّقْ خطى تليـــل سيَّبْ حده
روح لصـــبراته جبـــد إيساره
بانت دخاخينـه المر وكـّده [2]
ظهرتْ زَوَاغَـــه فازْعَـهْ نغَّـــاره

•

١ – أثنّو : اشتهروا .

٢ – كدّه : يقال السحـــاب كـــدّه .. أو الدخـــان .. أي يظهر في السماء كالمرتفعات .

علالقـــه ظهـروله
عفاريت من روس النخل أصلوله
اللي يعرفو ضرب العـدو أوصوله
كأس المنيه ذوقوه مراره
محال ينزل فرضهم يا بوله
أولده وليهم في الزحام شطاره

●

صرمان جاها هارب
يبغى النجى ما هوش جاي إيحارب
جاته ضراري هيفت تسارب
في الحين ما شنو عليه الغاره
بدا عقدهم في جيش لعد خارب
اشتت تفى راح في مشواره

●

صرمــان يا ما دارو . . . . . .
ومن قبــل منهــم قبلهــم يشهارو
منهـم جيوش الخائنــين احتاروا
في كراهب وُهــمَّ على الخــواره

تنابو ودهمو قوّتَــهْ وتمــارو
فراسينهم خشــو عليـه إِفْدَارَه

●

وفي الزاويــه رجَّـــــالَهْ
التاريــخ يشكرهم على موالــه
الطليــان فَيُّو قوتَّهَ وأمْحَالَــهْ
لزوه كيف اللوح عَـلْ مسمَارَهْ
في وَيَنْ ما يظْـهَرْ يجُوهْ اقْبّاله
وبينــاتهم يرقى رقيق اغبــاره

●

بينـــــــــاتهم يـــــــــــزاقه
ركابة الضـــائل اللي حمَّـــاقه
عليهم اللوم اكلهم بَنْـــداقَهْ
سحقوه خلو عيشته مـــراره
شعلتــــا فْجِيشَهْ نارهم طلاَّقهْ
ومن هولهم باتت الروم حيــاره

•

وقـــداش منهم عـــانـــوا
صنـــاديد في زنزور ظهرو بانو
على وطنهم باعو النفوس وهـــانو
النفس الذليلة مـــا تساوي باره
رحوا ألحبش وكَمَّلُو الطَّلْيَـــانُو
فراســين تشهد لَنْهَمْ نغـــارَه

•

أمـــا نهار السَّــــــوَاني
أسود مظــلم عَـكَسْ عالطَّلْيَاني
ضراري الساحل[1] والركب مشـــاني
كلام حق مـــا هُوشِ كلام أبْسَارَه
هي فانية واللي عليهـــا فاني[2]
طبو عليه إيذْبحوُ زَزَّارَه...

●

لهــدو عليـــه وطبُّـــو
هو ما بغى وهُمَّ قبوله يبُّو
عفاريت ظهرو له في وجه صبُّو
وغمُّوه غمةْ قَمْـــبَرَه[3] فَشْكَاره

---

١ ـ الساحل : نسبة الى ساحل سوق الجمعة .
٢ ـ البيت : كان الفرسان يرمون بأنفسهم في لهيب المعركة فداء وتضحية للوطن العزيز ، ولا يبالون بالموت ايمـانا منهم أن من يطلب الموت في سبيل المعالي توهب له الحياة .
٣ ـ قمبره: نوع من الطيور الصغيرة وهو اسم مؤنث . والمعنى أن المجاهدين بخدعهم الحربية قضوا على المعتدي كما يقضي الصياد على القبرة بواسطة الشكاره .

تحت النخـــل جيش الحبش انكبُّـــو

على وجوهم تحلف تقول سكَارَه

●

وفي الصـــابري وجلْيَانَـــا[1]

وَتَقَـــرَ ْفتْ قعـــدت للحبش جبـــانا

أولاد الحسون وسوكنه وهوانا

فرسان توقف للعدو صبـــاره

مزده وزنتان الجبل شرهانـــا[2]

وعلاونـــه ورجـــال من عكّاره

●

في الخمس وامسلاّتـــه

فراســـين ظهرت للعدو لاقاته

---

١ — الصابري وجليانا : موقعان دارت على أرضيهما معارك صاخبة بـــين الأبطال المجاهدين في الشق الشرقي وجيوش ايطاليا الآثمة .

٢ — شرهانا : جاءت للقتال عن طواعية وإكرام .

وارجـــال ترهونه جراريّ جـــاته
تعبت حواله وشوّموه نهاره
أولاد عـــز علشط البحـــرْ لزّاته
وناضتْ عقابه فَوْله غبّاره

●

ويـــوم المَشَرّك صـــارتْ
معارك كبيره في الصحـــارى دارت
من هولهـــا جيوش العـــدو احتارت
وقديش مـــا راحت أموال أخسّاره
عليه الدوائر يا حبيبي دارتْ
كيف مـــا لقاهـــا في معـــارك زاره

●

صـــارت أهوال كبـــيره
الفُوشِيكْ [1] تسمعْ في اللحم قحِيره

---

١ – الفوشيك : الرصاص .

وثاني بـــدأت بالنيف وَتَهسفِـيره
والدم في الرملة جـــرى تيَّاره
رفرف علمنا وطاحت الْبَنْدِيرَه[1]
ولَسْلاَم ما تقدرْ عليه نصاره

• • •

يوم السواني وَمَدْعــكْ الهبليه[2]
وَمَلْطَمْ[3] الهاني ما رعينا زيــه

•

قـــداش فيـــه رَوَامـــه
وأحْبَـــاشْ قعـــدت روسهـــا تتوامه
وكل من دخلها مـــا حسب سلامة
والروح صدقهـــا على الوطنيه

---

١ — البنديرة : علم ايطاليا .
٢ — الهبيلية : مكان حدثت فيه معركة كبرى في اقليم طرابلس .
٣ — ملطم : معركة .. ويقال أيضاً محوس أو مدعك وقد وردت كلها في هذه الملحمة .

اللّيبي دخلها والعدو قدّامه
محسوب كل واحـد رديعه ميـه

●

كل حـد خش إيهـاجي
بالروح عالوطن العزيز مقاجي[1]
واللّي وصلْهمْ مـا قعـد إيراجي
فيهم تلقها النار تشعلْ حيّه
كشّج وغلّق بينهم عجاجي
واسكّـرت تسكـير شمعونيه

●

مسكّـــــرَه ومغـــــلوقه
والنار فيهم شاعله مطلوقه
ولت جيوشه فكُسْـبَرَه مخنوقـه
ورزقه مشى طشّان[2] راح تفيّـه

---

١ ـ مقاجي : مقدم .
٢ ـ طشان : متفرق .

ناضو معـــاه دقرهم مرشوقه
أمالي الكرامة ضَنَوَةْ الليبيه

●

يـــوم الجهـــاد اسمـــو
غريـــان نادو بعضهم والتمو
ركبو على الضيل عليهم حمُّو
من الفجـــر وصلو وهية العشوية [1]
فشط البحـــر طبُّو عليـــه وغمُّـــو
ليهم شجـــاعهْ وفرسنهْ وغـــيرّيـــهْ

●

غريان يا مـــا شـــدُو
على خيـــل ضُمّرْ عالنّصّـــاره هدُّو
وزنتان ياسر يفعلو ويقدُّو
ورجبان واصالي الجبل جمليه

١ – أي أنهم قصدوا أرض المعركة عند الفجر وأدركوها عشية وقد جاءوا من غريان الى أرض المعركة في الهاني وتقدر المسافة بـ ٩٠ كـ. م. تقريباً

ناس   ياسره   قداش ياما نْعَدُو
معدان   ورحيبات   ليهم   دَيَّهْ

•

وقـــداش   في   مصراتـــه
فراسين على شط   البحر   لزّاَتَهْ
طقت   عليـــه   الدائره   خنقاته
لا   ميته   نفسه   ولا   هي حيه
يصبـــح ويمسي في الْغَـــرِيقْ أمْبَاتَه
محتـــار ما عارف يدير ضويـــه

•

في   البحـــر   واقف   حـــائر
مقهور ما صدَّقْ الشيء   الصـــائر
أمالي الدم أسخون يغلي فـــائر
جـــابت أولاد   العـــز مصراتيه

حامي ومر من الجعب يَطَّايِرْ
خلّو جيوش الغـاصبين رزيه[1]

•

ولّى البحـرْ جبَّـانَا
لمتْ جيوش الخائنين أعدانـا
قبيلة الرمْلَة هدمت بنيانـا
وسراكزه (والزاوية)[2] جمليـه
(اماطين[3]) قعدت هـادية مطْمَانا
ومقـاوبَة وَدَرَادْفَه وشطّيه[4]

•

أنا أكلهم نشكـرهم
كلام حق لا يغني ولا يفقرهم

---

١ – رزية : خسارة .
٢ – الزاوية : المقصود بها زاوية المحجوب غربي مصراته بـ ١٠ ك. م.
٣ – أماطين : اسم مدينة مصراته .
٤ – مقاوبة .. درادفة .. سراكزه .. الرمله .. أسماء قبائل في مصراته .

ارقيعات وأَلخْتَنَه ظهر خـــبرهم
زليطن مع الساحل وسرتاوِيَّه
وتراهنه اللي جـــاهدو نشهـــرهم
وجيرانهم جـــابت الو رفليه

●

وخيطْ الجبـــــــــــلْ اكلّهْ
اللِّي حدرو قبو أقْلاَلْ الملّه
وإِيهْ يَـــا مَـــا حَارَبَتْ ورفلّه
صيعان وقمـــاَطه عـــزاز عليـــه
محاميد وحرارات كيف الهله
سخـــونه قويه وريحهم قبليه

●

جتهم الريـــــــــــح سخونَهْ
بوسيف جت سيوفهـــا مسنونـــه

الطليــان قسناهم ومــا قاسونا

رسم سوق[1] جــاته ناسنا جمليــه

والمشتريه شارهــين وجُونَا

بعناه فارسنا شروه بميه[1]

●

بَعْنَا التريس أَبْسُومَــــــه

فْسُوقْ الْمْسَمَّسْ كل شــيء بــلزومه

واللي فزع للوطن منهو يلومه

روحه الثمن مــا تنفع الماليه

والمــوت مره وكل حــد ويومــه

والنفس ميتــه وبالكرامــه حيه[2]

●

---

١ – المعنى : أن الحرب التي استمرت سجالاً بيننا وبين الغاصبين هي سوق أمها الوطنيون جميعاً دون استثناء .

٢ – المقصود أن الفارس الليبي الواحد ذهب فداءه مائة شخص من الخونة المعتدين.

٣ – المعنى : ان الموت مرة واحدة لكل حي والأجل لا يتقدم ولا يتأخر والنفوس حية بكرامتها وحريتها وميتة بدونها .

ناسْ الْمدُنْ وعَرَبْنَا
مَعَ بعضنا جيوش العدو حاربنا
فَرْضْ الْجنُوب وشرقنا ومغربنا
فزان وطرابلس وبرقاويّه
ذقنا مرار الحرب وتعذبنا
في برها والبحر والجويه[1]

●

من البحر جَتْنَا قوّه
وطيَّار يضرب مدفعه من جوه[2]
في البر تلقاه الحبش يتلوه
جراد منتشر بيه الوطى مَسْوِيَّهْ

---

١ – المقصود حاربنا جيوشاً جاءت من البر والبحر والجو ونحن لا نملك الا القليل من العدة والعتاد .

٢ – : سماءه .

وبيناتنا صائر كلام ودَوَّه[1]
تجيبْ ترفعه نــيران تشعل حيــه

●

تشعل ليبيــــــا نـــــاره
كلام بينا بالحق موشْ أَبْسَارَه
حامي أزراره ما تَّجعَبْ يتهـــاره
في جباهم يرحى تقول قليه
والليـــل متخلط معاه نهـــاره
وكل نفس عـاللِّي غيرهـا مقسيه

●

كل حَــدْ عنَّكْ قَـــاسي
ولا عارفك بَحْذَاه لا هو نـــاسي
كان المحمس يهتلج لبَّاسي
والخو نـاسي والده وأَخَيَّه

---

١ — ودّوه : لغة الرصاص .

وجيش طاليـا هاجم وجانا غازي

في الصابري جمله انخرق وتفيه

وبالروح ولى للبحـــر يزازي

المليون منه قابلاته ميّه

* * *

المليون منّا ضَـــدّه

ميـــه تسوقه وَعَلْقَفـــاه تردّه

رجال ليبيـــا اللي يصبرو للشدّه

من اجدابيـــا لِيسرَت للنُوفليه

وفي طوكره وخيـط الجبل وحده

وطبرق وسوسه وحـاربت برديّه

رجـــالْ حَارَبتْ في دَرْنَـــه

وبيهم مشرق للجهـــاد صـــبرنا

غادِي انْتَصَرْنَا والعدُو كسَّرنَا

أمـــالي الدم سخون والغيريـــة

بالحق نشكرهم ضراري درنـــه

بالروح فكو الوطن والمـــاليه

•

اللي جـــاهدو في برقـــه

تريس واكده وبيهم جراري[1] ترقه

في المرج وأسهابه ومنَّه شرقه

وجلوة البيض وفوق منها شويه

---

١ — جراري : خيل .

اللّيبي وقفْ فَرْضه عدّوهْ حرقه

جمـــله مشى طُشّانْ راح تَفَيَّه

●

ولوقـــات كانت ضـــدّه

كافح سنين وما وصّلْ جَهْدَهْ

وفي لَخْرَتْ لَخْرَاتْ فـــاته حدّه

بـلا رادته هـاجر قدى المصريه

وفيه بعض لتونس وقعدو مده

عالوطن يبكو والدموع سخيه[1]

●

علوطنهم في الْغُرْبَـــهْ

سنين طائلة فى الشرق واللي غرْبَه

١ – سخية : غزيرة . معطاء. من السخاء .

والله ما هي بَنْسَرَه[1] ولا هربه
لكن جهـاد بكل جد ونيَّه

ومنين واتتـهم كلاهـا ضربه
ومن بعدها ما عاد ليه لغيه[2]

●

منْ بعدْ ما خدموها
للوطن ولو عـزّته جابوهـا

وراية العزّة في السما رفعوهـا
بعد النصاره حكومته عربيه

وحفلة نهار العيد مـا ننسوها
يا وطن ما تحزن رجالك حيّه

●

---

١ – بنسره : حيلة .
٢ – لغية : اثر .

يـــا وطنـــا بِدَمَـــانَا

نفْدُوكِ مـــا تحمل حياة الهانا[1]

بحبك جميـــع قلوبنـــا مليانا

وحب الْوَطنْ يا خوي شنهو زيَّه

أحنا نفرحو بصغـــارنا ونسانا

ويوم حفلتك فيه القلوب هنيه[2]

●

احنا قلوبنـا مرتاحـــه

ونجاحنا فيه الوطن نجاحه

استقلال تام وكل شي في صلاحه

وَمَجْدَهُ اليوم ركائزه مبنيه

وكل يوم في عيني يزيد سمـــاحه

جمالْ الوَطنْ في عيُونا حريَّه

١ــ الهانا : المذلة .

٢ ــ هنية : مرتاحة .

تفكرت

وَقَتْ أَنْتَفَكَّرْ شَعْبَنَا وَجِهَادَهْ
تنزل سخونه دمعتي بَدَّادَهْ[1]

•

أنـــا وَقَتْ نَتَفَكَّرْهَـــا
معارك مع الطليان شاد[2] خبرها
بـدم الشهـاده شعبنا سطَّرْهَا
وَقَعَدَتْ شَوَاهِدْ شَاهْدَه لَوْلَادَهْ

---

١ — بداده : غزيرة .
٢ — شاد : اشتهر .

فيهـا جيوش المعتدي كَسَّرها

أُولّى انَقْهَرْها ما عاد عنده راده

●

وقـت أنْتَفَكَّـرْ حرْبَــه

في شور (بُوكمَّاشْ) منه غَرْبَه[1]

جيش طاليا والله كَلَاَها ضرْبَه

وقعدت زنائز مَالْهَاشْ اعداده

سُرْبَه وراء سربه وراها سربه[2]

جَمْـــلَهَ حبش صابغ اللون سواده

●

أولاد الحبش جـــايبهم

يلقو أولاد الوطن يا مَصْعَبَهُمْ

١- اسم لمكان حدثت فيه معركة شهيرة .

٢- سربة : مجموعة من الجند ، او ما يعبر عنها بسربة .

عزاز نفس ما يطيقو العدو يغلبهم
عَلَى خيلْ كل واحد كَسِيح زناده

مااللي لفو شَمَّرْ سَزَبْ مغربهم
واللي رفع الراس جاه رقاده

●

بَابُور جَـي مَنْ بَحْرَه
في شط بوكَمّاش دائر بُهْرَه

بين فجر بين الصبح جو مالصَّحْره
طيور دم مبعوثـين ليه قَصَادَهْ

لِيهُمْ قَدِيمْ اَلْفَرْسَنَهْ والنَّغْره
وما يهربوا من للي كثير اعداده

●

ما يهربوا لَا يَخلُّوا

وليا رزم محال كان يَولُّوا

تعـــلى وبانو له قبول تَعَلُّو

فلتت أمية وادهم علواده

ودزو عليه جهاد فيه يجلو

صعب أمرهم ولي عليه مَكَادَهْ[1]

●

صَاعَبْ عليه أعْفَارَه

نَجَعَ النوائل ساندوه زواره ...

أَو عُرَبَان فزعت للعدو تَجَّارَه

ما لفجر لَوَّلْ على الوطى مَرَّادَه[2]

---

١ — مكاده : بالغ الصعوبة .

٢ — مرّاده : زاحفون .

وين ثَبَّتُو النيشان روسه شاره
(أَلْمُوزَرْ)[1] على الكبسون طاح ازْنَادَه

•

أَلْمُوزَرْ عليه تَكَلَّمْ
وغلق على راسه النهار وظلم
خش البحر هارب بعيد أَمْسَلَّمْ
وثاني تكلم عالمدد وناده

وجاب الحبش من شعبنا يتعلم
كِيفْ أَلْوَطَنْ يَحْمِيهْ دَمْ أَوْلَادَه

---

١ — الموزر : نوع من البنادق السريعة الطلقات والطويلة المدى .

نهار المرقب [1]

الْمَرْقَبْ نَهار الْخَمسْ مَا هُو خَافي
مِنْ الْفَجرَ لَا عَنْدَ الْعصير الطَّافي

•

العسكر ظَهــــرْ يشفّق°[2]
أو يَلْقَى ضراري حبها يصّلفق°[3]

١- المرقب مكان مرتفع قرب الخمس يقع على شاطىء البحر حدثت فيه معركة طاحنة بين المجاهدين الابطال وجيوش المعتدين ولا تزال آثار التحصينات التي شيدها العدو قبل المعركة باقية حتى الآن .

٢- يشفّق : يستطلع .

٣- يصّفلق : يحدث صوتاً مسموعاً .

ركَّبْ مَدافعْ كُورْهَا[1] يَطَّقطِقْ
يَنْسف يَطَوَّحْ ما أَحرَفه هالصافي

إِمْلْمَلْ حديدْ النَّار منَّه تَحَرَّقْ
لَوَّل ايطيح وَيَتْبَعْه بالقَّافي

•

كُوره أفْجُرَّة كوره
وعسكر كما الدَّبيون[2] جى في شور

يلقى ضواري واتيين اصْقُوره[3]
اللِّي يصبرو للريم[4] والزَّطافي

١- كورها : قنابلها .
٢- الدبيون : صغار الجراد .. توصف به الكثرة .
٣- اصقوره : جمع صقر .. وعندما يقال فلان صقر تعني فلان عظيم .
٤- الريم : الخطر المهول .

طَبُّوه رسموا فيه دارو دوره...
سحقوه جمله وارْتَدَمْ بالسَّافي[1]

●

سَحَقُوه راح تَوَدَّر[2]
واللي رَقَب ٱلْعَلُو أحسَبْ حدَّر[3]

والدم يجري في التراب أَمغَدَّر
وقعدت زنايزهم جميع مَكافِي
من الفجر والمرتين فيهم يُجْدَر[4]
قَتَّال لَا عَنْدَ العَصِير الطَّافِي

●

١– السافي : التراب الذي تنقله الرياح من مكان الى آخر .
٢– تودر : تفرق .
٣– حدر : نزل من علو الىأسفل.
٤– يجدر : يحصد .

واللّه نهــار ٱلْمَرْقَبْ
دَوّرْ عَلَى التارِيخ وأَنْشَدْ وأعقب
رجال زَوَّدَتْ عالنار أَيهم يُسْبَق
الحق حق زي الشمس ما هو خافي
كيفْ ٱلْقَلِيَّه حَبْهُم يَطَّقْطَقْ
شي فات لَاكَنَّه قعد خُرَّافِي

●

كــل شي يَتَعَــدَّه
وتقعدْ أخبارْ الناسْ طولْ ٱلْمُدَّه
والدَّهرْ يرمي كُلْ حَدْ في حَدَّه
واليوم لَا بُدَّه وراه القافي (١)
وَمَا اتدُومْ ساعات الدَّرَكْ والشدَّهْ
يجيه ٱلْمَرَتَّغْ (٢) يومْ يَبْدَا صافِي

١ـ القافي : التالي .
٢ـ المرتغ : الذي تشوبه الشوائب .

يوم الصابري

لَا غَيَّرَوا أَوْ لَا بَدَّلُو بَادِيهُمْ
رجال عز يومُ الصَّابِري [1] أنهنيهم

●

رجـــــال عَزْ عَلْ مَبْدَاهم
التاريخ سجلهم حفظ أسماهم

---

١ – الصابري : مكان حدثت فيه معركة كبرى قرب مدينة بنغازي في بداية الانزال في الشق الشرقي من ليبيا .

ماللي لفى جاهم وروه وراهم
حبش أنهلب يَمْيَمْ[1] أنْدَجْ عليهم
ذاق بلاهم وَقَتْ ما لاقاهم
سحقوه جمله راح صحَّه ليهم

•

سحقو العدو في مَرَّهْ
فراسين ما تعقيب وراهم جره
واللي طَلَبْ الشَّرْ يأخذ شَرَّهْ
أبابير حرقوهم على ما فيهم
كل من ظهر زَازْ[2] البحر لبره
واصل أمسلم احسبه في أيديهم

•

١ – يميم : كلمة تقال في ليبيا ويخص بها السود من افريقيا ويقصد بها آكلو لحوم البشر .
٢ – زاز : تجاوز .

قـداش حرقـــو منـــه

الطليان جي دائر زَنيْن ورَنَّه

يلقى الحمايه والشجاعه لنا

والسفتله والغدر جمله ليهم

وكل ما قعد لا يوم فيه تهنى

أَعدَاءَ وَطنَّا غير آشْ بيهنيَّهُم

●

أعــداء الوطن مــا يتهنو

فيه الرجال الباهيـــة يستنو

شجعان لاقوه الرصاص ايغَنُّو

من (طوكره) والبيار ما ناسيهم

و (اجدابيا) محال كان يَحنُّو

في الصـــابري والله انْتَصَرنَا بيهم

●

رجال باهيـــه نصرتنـــا

من كل جيهه عالجراري [1] جتنا

بيهـــا ثبتنا الموت مـــا هَمَّتْنَا

الطليـــان سافيهم على مـــا فيهم

مشو طُعُمْ ما قدرو على قوتنـــا

هب عُونَّا وهم رقـــد واريهم

●

هـــبْ عُونَّـــا في ساعـــة

وَرَفْـرَفْ عَلَمْ الْوَطنْ قام شراعه

١ – الجراري : الخيل .

الطليان تـــاجر بالحبش وباعـــه

والصابري سوقـــه رَسَمْ عليهم

أولاد عز عالبارود ما تتواعـــه

سقيات في جَبْدْ الزَّناد ايـــديهم

●

أولاد عـــز ليهـــم همـــه

واللي فزع سخون فـــائر دمـــه

في الصابري جيش العرب اسّمّه

وقـــداش منهـــم كان بنسميهم

الـــلي مـــات واللي عاش عمره تَمَّه

رَحَّمْ عليهـــم قول صحـــة ليهم

●

يوم السبت[1]

عَلْفَجَرْ (يوم السبتْ) في مصراته

كَحْ بينهم مرتين[2] شين اعْيَـاطَهْ

●

---

١ — حدثت هذه المعركة في مكان قرب قصر أحمد ميناء مصراته واشتهرت بهذا الاسم لأنها كانت يوم سبت وقد أبلت فيه قبيلة الرملة — وهي من أكبر قبائل مصراته وتسكن قرب الشاطىء بين لماطين (مصراته) وقصر أحمد — بلاء ليس له نظير .

٢ — مرتين : رصاص .

يوم سبــت من لَفْجَــاري
فرحتْ أولاد المعركــــة يا ناري

تحسبْ احساب التاليــة واتداري
ورسمتْ على لجهــادْ فيــه رَحَاتَه

تلقى الزَنَايِزْزِي خشبْ الصاري[1]
ملاويح تَشَّاَخرْ في حال شماتـه

●

شَــايِبْ كَبِيرْ أحْضَرَهَـــا
ولَحَّقْ على جيلي وجابْ خبرهـــا

قالْ معركـــة قداش يا مَكْبَرَهَا
جيشْ الحبشْ أرجالنـــا فياتـــه

---

١ ــ الصاري : جذوع النخيل .

وقداشْ فيهـــا من ارزاقْ خسرها

ولىَّ هربْ وعالهروبْ قساتـــه

●

ســـلم قَسَى عالهَـــرْبَـــه

أشَّاومْ تخلَّطْ شرقهم عـــلْ غربه

منين زُّودُو الشجعانْ دارو خـَرْبَه [1]

وطَبُّو عَلَ جيشْ العدو رَغّـاطه [2]

نزلو ايْبَاُطو فيه ضربه ضربـــه

تسمعْ غريد (الحبْ) وامْزَاقَاتَه

●

١ — خربه : هجوم .

٢ — رغاطه : تعاون مجموعة من العمله على قضاء شيء .

منـــين   تَسمْعَـــه   يَزَّ اقَـــه

والنار تَرْقَى للسما   طـــلاَّقه

حِبش ما أخْيَبَهْ مَطْولْ وَمَشْيَنْ ساقه

ومَا أبْلَدْ ملائكتُه وما أَعْفَنْ ذاته

يَمِيَمْ وبَشْكَهْ [1] جائين رَفاقَه

مشَىَ شملهمْ قطعان راح أَشتَاتَه [2]

●

بَـــدَا شملهُمْ متفرَّق . . . . .

واحدْ مشَى غربَّ ْ والآخر شرَّقْ

---

١ – بشكه : اسم أطلقه العرب على جنود ايطاليا .

٢ – اشتاته : تفرق .

من نـــارْ تشعلْ في اللحمْ تحرَّقْ

وترْقَى لهائبْ للسما شَطْشَاطَه [1]

على وطنها الفرسان ما تَتدَّرَّقْ [2]

وهـــو تكسر والعربْ فَيَّاتَه

●

أولاد العـــرْب خَشُّوهـــا

ما لفجرْ قبلْ الصبحْ نارْ بدوها

لهاليبْ ترقى للسما شعلوهـــا

عدو دينْ ليهم دعوتـــه جاباته

---

١ — شطشاطه : محرقه .

٢ — تتدرق : تختفي .

دارو عليه الدائرة طَقُّوهــا
مسكينْ متبهذلْ فحال شماته

●

تبهــذل أشْوَام نهــاره
فكره تَخَبَّلْ[1] ما عرفْ أدبــاره

جوله سكاره يسحنُو نَغــاره
أولاد الحسونْ وكمَّلُو مصراته

لاَهَمَّهُمْ مدفعْ ولا طيــاره
فرسان ليهــم غَنْزَرَه وثبطاته

●

فرسان مــا يتواعــو
عَلْوَطَنَهَمْ هــانو النفوسْ وباعو

---

١ – تخبل : احتار .

لا ناورُو لا وخرو لا راعـــو
رسُو على لولْ بـــدو رغّـاطه

ولا بدلو وما يوم ليـــه انطاعو
هكي الرجالْ الباهية لا قاته



معركة المشرك الفاصلة [1]

نَهَارُ الْمْشَرّكْ حَدَّرَتْ تَتَنَادَه
وَكُلْ مَنْ حَضَرْ غَادِي خَتَمْ جْهَادَه

●

1ـأكثر من اثني عشرة سنة متتالية والحرب سجال بين الوطنيين البواسل وجنود ايطاليا الآثمة، وفي كل مكان من تراب الوطن العزيز في بوكماش والوطية وسيدي عبد الصمد وغدو من أرض النوايل والصيعان.. وفي قصر أحمد وجرف المقاصبة

كُلْ مَنْ حَضَرْ مـــا وَلَّى

وَرَقِىَّ سَحَـابْ الْغِيثْ بَانْـ تعَلَىَّ

صَبَّتْ مطَرَهْـــا والسَّحَــابْ اجَّلَّى

جَرَى سَيْلْهَا مَنْ عَلُوكُلْ حَمَـــادَه

= والرملة من أرض مصراتة .. عـــلى طول الجبل الغربي .. ومن أول نقطة في ساحل طرابلس عند رأس جدير غرباً الى القوس شرقاً في سرت، وبني وليد وفي ضواحي – مدينة طرابلس – فوق هضاب املاته وعند مشارف مرتفعات ترهونة .. وعلى رملة زاره وفوق أرض قماطه المنبسطة .. في كل هذه الاماكن وغيرها حدثت معارك حامية دفاعاً عن الوطن وذوداً عن الحرمات .. ذهب ضحيتها الرجال العظام شباباً وشيباً ثمناً للحرية ، وقرباناً لها .. وفداء من أجل العزة والكرامة .

معارك لا أول لها ولا آخر ورد ذكر بعضها في هـذا الديوان والذي لم يذكر أكـثر .. وكان من بينها هـذه المعركة الفاصلة (المشرك) وتعتبر آخر معركة تقريباً بالنسبة للجهاد في اقليم طرابلس .

أَشْبُوبْ الُمطَرْ في تَاوْرُوسْ الْهَلَّـــه
مَازِقْ إِيجِى طَوفَانْ كِيفْ الْعَـاده

●

كُــلْ مَن حَضَــرْ تَمَّمْهَـــا
حَيَ مَاسْطَهْ [1] أوتْمَرارْمــا نَجَّمْهَا [2]

رَخْصَتْ الشْـروح أو لْلوطَنْ قَدَّمْهَــا
والدَّمْ قَجَّــهْ [3] في الـتْرَاب شْهَادَه

وثَمَّه حَقيقَة كأَنَّكْ عَالَمْهَــــا
تَرَابْ الْوطَـنْ يَرْوِيهْ دَم أوْلاَدَه...

●

---

١ — ماسطة : كثير المنغصات .
٢ — ما نجمها : لم يقدر عليها .
٣ — قجه : أراقه .

أوْرَاسَكْ جَمِيعْ تَــرَوَّه [1]
صَبَغْ صَبَغْ فيه الدَّمْ كِيف الْفَوَّه [2]

ظَهَرَتْ أمْزَانْ الغِيثْ بَانْ تَنَوَّهْ
والبَرَقْ يَتَخَافَقْ سَبَقْ أرْعَادَه
قُوَّهْ على قُوَّه بَــدْتَ بَالْقُــوَّه
فَنَتْ بعَضهَا والْعُمَرْ ليــه أحْدَادَه

•

فَنَــتْ بَعَضْهــا في مــرَّه
وَادْ أنْهَلَبْ [3] عَلْوَاد رفَعَــه كَرَّهْ

---

١ – تروه : ارتوى .
٢ – الفوه : حمره تميل الى السواد .
٣ – انهلب : سال في قوه .

أوصَازْ يُوم مَايَنْطَاقْ [1] صَاعَبْ حرَّه
ما لْفَجَرْ نَارَه في السَّمَاء وَقَّادَه [2]

ومَنْ يُومْهَا مَا عَادْ ليهم جُرَّه
تَفَيَّ العَدُو والمُسَلْمين أَزْيَاده

●

مَشَتْ نَاسْنَا واعْدَانَا
وَلَّى مكَانْ الْمَعَرْكَة جَبَّانَا

وَصارْ يُومْ يَرْقَى للسَّمَا دُخَّانَا
مَا الصُّبَحْ غَلَّقْ غَيمُ شِينْ سَوَادَه

---

١ – ما ينطاق : لا يحتمل .

٢ – وقاده : ملتهبة .

أوْكُلْ مَنْ حضَرْ غادِي[1] قَعَدْ في امْكَانَا
وَسعَدُوْن خَلَّى أدْمُوْعنا بَدَّادَه

•

سعـــدون هَـــاكَ حَـــدَّه
والْعُمَرْ ما يَخفَى عَلَى مَنْ عَـــدَّه
فَاني أَوْ عُمْرَه في الجْهَـــادْ تَعَدَّه
ليه الشَّجاعَة عارْفين أنْدَادَه[2]
قَداشْ كَسَّرْ مِنْ عدُو أَوْ رَدَّه
للدين واْبـــلاَده نَظِيفْ جْهَادَه

•

---

١ ــ غادي : هناك .
٢ ــ انداده : اترابه الذين في عمره .

لله جَاهِــدْ وَحدَهْ
الْفُوقْ فُوقْ ما هِيشِ تَقَى[1] لاَ جَجْدَهْ

عَلْوَطنْ ما خَلاَّشْ منَّه جَهْدَه
والْبَرْ لاَجَـه ظَاهري وَحمَاده

اسْتَشْهَدْ أَو خَلاَّها اتّنَاوحْ بَعْدَه
وكُـلْ مَنْ قَعَدْ مَا عَادْ عَنْدَه رَادَه

●

مَــا لَاهْ بعْدهْ حَــارَتْ
خَارَتْ وَبـَــارَكْ عَلْقَفَاهَا دارَتْ

ولاَ مَعْـرَكَة بَعْدْ الْمُشَرَّكْ صَارَتْ
وفَيها رقىَ الصَّادِي كَسِيحْ أزْنَادَه

---

١ ــ تقى جحده : خفيه .

والْخَيْلْ ماَ قَالوُ لفَتْ [1] وَغارَت [2]

ومِنْ يُومْهَــا ماَ عـَادْ شَيْ تَقَادَه [3]

●

1 – لفت : أتت .

2 – غارت : شنت هجوماً .

3 – تقادة : التأم .

معركة السلحيبة [1]

قمَاطَـهْ   ومَصْرَاته   أمــالي   الْهِيبَه

رجالْ   زوَّدُو [2] عالموتْ في السَّلْحِيبِهَ

•

---

١ — السلحيبه وتعرف بالنقازه وتقع غربيّ المرقب بين غنيمه والخمس وهي جزء من الطريق الساحلي الطويل صعب المسلك بحكم مروره في منطقة جبلية ، وقد حدثت فيه واقعة عظيمة مات فيهــا من الغزاة الكثير كما غنم منهم المجاهدون غنائم طائلة ، وفي هذه المعركة بالذات أبلي فيها رجال قماطه بــلاء ليس له نظير .

٢ — زَودّ : أقدمو .

رجـالْ زوَّدوُ مـــا وَلـو
لا وخـــرو لا كَبكبـــو لا ذلُّو

يربط حبـــاله إيقَضَّضُو ويحلُّو
رجـــالْ سَهَّلَتْ للوطن كل صعيبه

لكن الرجال الباهيين إقْلَو
من قبيـل مَاهِيش اليـــوم غريبه

●

رجـــال زوَّدُو عَلْ نـَـاره
غربى (المُرْقَبْ) شَوَّمُوه نهـــاره

من الْفَجَرْ يرقى للسما كُبَّاره
وقـــت انْ تَفَلَّتْ عـــالسبيب سبيبه

كَثَحْ كَحْ وتَتَكلَّم رَقِيقْ غْبَارَه [1]
بارُود يَصَّلْيَمْ [2] وشين وجيبه [3]

●

بـــارود نـــاره حيـــه
بَيْنَاتْهُم يَرْحِي تقـــولْ قليـه

أوْ يَسَّاقَطُو في المعركة بالميه
عرف قَوْتَهَ الطليان في السلحيبه

أمـــالي الدم أسْخُون والغيريه
سَفُو سَنْسَفِيلَه يَـا عَلِيه غريبـــه

●

---

١ — رقيق غباره : المقصود الرصاص .

٢ — يصّليم : يحدث صوتاً مزعجاً .

١ — وجيبه : صداه .

راحتْ مَشَتْ في مــرّهْ

هــالْبَانْــدَه اللِّي جَابْهَــا تَطَّرَّه

لا دين لا مــذهب حسبهم ذَرَّهْ [1]

وَيْحَارْبُو في الْخُوتْ مُشْ غريبــه

قعَــدُو مَصَابي زي مَعِيزْ الْقَرَّه

يلقــو اولاد الوطــن حق صعيبه

●

أولاد وطــنْ ليهــم هَمَّه

والــلي نَصَرْ الوطــن بَاشْ أتْذَمَّه

إِيْصَرَّفْ على دير المليحــه دَمَّه

أشْيَابِينْ ثابتْ جاشهــا وشبيبه

---

١ ــ ذرة : أبناءه .

هاجم عـدو الوطن جيشه لمَّـه
قَبُّوه في مرة رجــع بالخيبـــه

●

هــذا نهـــار قْمَــاَطــه
نهــار كَسرُّو الطليان دباباتــه
الواحـــد يْطُبَو الموت ما َهمَّاتَه
نهار َموَّتُـو فرسانهم َعلْصِيبَه [1]
والله يــا لولا فَزَعْ [2] مصراتـــه
تَكْمَلْ قماطه أَكْــلْ في السلحيبـــه

---

١ ــ علصيبه : عن آخرهم .
٢ ــ فزع : مدد .

معركة « بو غرة »[1]

رقَى غَيْمْ في مَـزْدَهَ عَلَ بُـوغَــرَّة

وَجى « بَطَلْيُونيِ[2] » وانْقَطَعْ في مرَّه

●

---

١ ـــ وتسمى خرمة بوغرة قرب بلدة مزدة على أطراف الصحراء .

٢ ـ بطليوني : كتيبه .

ظَهَرْ غيم تَحْتَ نَـــارَهْ
وَرَقّـى سحَـابَ مَالـْيَـاتْ امْطَـاَره

حامي زراره في اللَّحَمْ يتهاره
إِيْخَيَّطْ يشْيَّطْ وُوه يَامَا مَرَّه

يَقْلَبْ إِيشَقْلَبْ في الحبشْ ونَصَـاَره
وَلَسْلاَمْ ديمــه لَلْكَفَرْ تَطَّره

●

كـــافرْ وَجيَ غَـاصبَهْـمُ
مَا يَنَشْنُو (١) يا تعسْ من يقربهم

أَولاد وطنهم (خنزير) ما يَغْلَبْهَمْ
مَسَحُوه في مرَّه غَبَتْ الجرَّه

---

١ — ينشنو : يرتدو .

مزده وزنتان الجبل وعربهم
الطَّلْيَانْ وقَفُولَه وردُّو شرَّه

●

وقفــو تقــولْ صْيُــودَه
فراسين جت مْهَيْفَهَ مَهَدُودَه

رَبَيَّةْ اقفار الْبَــرْ والْمَهَمُودَه
ضواري إِيْلُوجُو (١) في الصحاري بره

ركابــة الضَّايلْ (٢) إِمْيَصَّل عوده
غــزة ولا فــزعت تجيهــا غره

●

---

١ – يلوجو : يتجولو .

٢ – الضايل : كنية للجواد الذي ضمر بطنه.

أَولاد وطنْ ليهم هيبه
فَـزَعَتْ وجاته لقسيه وقريبه

تلقاه يَدْبِي كالجَّرَاد دبيبه
حبش مَنْتَشَرْ هَاَجمْ على بوغرة

وقت أَنْتَفَلَّتْ عالسبيب سبيبه
سيلْ من عَلاَوي في الدّهَامَه كَّره

●

تقولْ سَيْلْ جي داهمهم
وقبل الْعَشيَّة المَّاسْيَة تَتَّمْهُم

جمله تَفَيُّو بالحديد عدمهم
مَحَاهُم غَبَاهُم كَمَّلُو في مره

يَحْسَابْ كيف الضَّرَبْ بِيَعلَّمْهُمْ
جو عَلَّمُوه وبَيَّنُوله سَرَّه

معركة جليانا [1]

مَشُومْ يُومْ عالطَّلْيَانْ في جَلْيَانَا
ومَا الْفَجَرْ يتَحَمَّسْ رقَى دُخَّانَا

●

١ — جليانا احدى ضواحي مدينة بنغازي ومصيفها حالياً ، ولوقوعها قرب الميناء استهدفت من أول الغزو الايطالي الى مدافع العدو ووقعت على أرضها معركة عظيمة أقدم فيها المجاهدون الابطال واستبسلوا في الدفاع عن الوطن أياماً عديدة حتى أنهكوا قوة الغزاة فلجأوا الى سفنهم الراسية في عرض البحر .

مَـــا الْفَجَرْ يَرْحِى غَلَّـق
مَدْفَـــعْ يزَلْزَلْ في اللَّحَـــمْ يَفلَّقْ
شي في الْبَحَرْ والبعضْ جَي مَتعَلَّق [1]
كالطَّيرْ طَارحْ في السماء جَنَحَانَا
هافتْ ضراري اللُّوْمْ ما تَتَقَلَّقْ [2]
وَكَبَسُوه علشْطْ البحرْ ممكـــانا

•

حبسوه فوقْ الْمُوَجَـــة
تحَيَّرْ ايزازي [3] كَبَدْتَـــه مَمْرُوجَة
دَبَّرْ على رُوُحه وجَـاتَه عُوَجه
وقتْ أَنْظَهَرْ مـــا الْبَحَرْ جي تالانا

---

١ — البيت : قوة العدو كانت أسطول بحري جبار وآخر جوي حديث .
٢ — تتقلق : تمل.
٣ — ايزازي : قلق .

أَوْلَدَّه إِيقدُّو سوقهم وحروجه
حصدُوه درسو خَزَّنُو فَدَّانـــا

●

حصـدو جميـع ارْقَـابَا
أَرجالْ الْبَدَاوَه حدُّروُيا بابـــا
جيْش الْحَبَشْ جمْلَه قَعَدْ يَتَكَابَا [1]
في هُولْ مـا تَنْشَدْ على طلبانا
عدُو وَطَنْ مطَّرِى وربى جابا
لقيناه ولْقَانَا وَشَافْ بَـلاَنَا

●

---

١ – يتكابا : في حالة مزرية .

شاف البلا من لــوَّلْ
رجالْ حالْفَه ما لشَّطْ ما تتَحوَّلْ

والعمر لايقصر ولا بيطَوَّلْ
بالوطـنْ حق قلوبهـا مليـانا

كُلْمَـا ضربْ مدفـعْ وزادْ وَهوَّلْ
والله واحدْ ما تَرَكْ امْـكَانَا

●

صـبُروا كْــلُ أَوشَدُّو
بدو إيشَيْرُو ويَنَيرُو ويمدو

ساعـة زلاَفيقْ (١) الْحَبَشْ أَنهْـدُّو
فيهم كـتَـحْ صادي رقى دخَّانَا

١ ــ زلافيق : مجموعات .

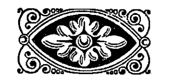
بالنارْ صفُنُوهمْ [1] جميـــع وردُّو
وقعـدو زنائزْ مـــا لهم جَبَّانا

●

مــلاويحْ قعــدُو جَمْلَـــه
حَمْلَة وراء حمـــلة وراءهـــا حملـــة

ابَّا بِيْرُهُمْ تَفْرغْ وثـــاني تَمْلاَ
وأحنْا صبرنا وربحنـــــا واتانا

وتالي سحقناهمْ تَفَيُّو جمـــله
وهانا انقولو صار في جليانا



---

١ ــ انصفن : انحسر .

معركة عين زاره[1]

صَارْ يومْ في زَارَه قَوِي تَيَّاره
وماْلفَجَرْ يشعــلْ للسما كبَّارَه

●

صَــارْ يُومْ شَينْ أوْصَـــافَه
وَلَجْيَـــالْ حَفَظَاتَه قعدْ خرَّافَه

---

١ – معركة عين زارة من المعارك المشهورة التي حدثت في ضواحي طرابلس، وتعرف أيضاً برملة زارة ، وهي تقع في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس .

نارْ للسماء هذا خبرْ من شافــــه[1]

ومرتـينْ يطَّقْطَقْ رَقِيقْ أغْبَارَه

لَا مَنْوَهابْ الموت لا من خافــه

الْمُسْلمْ امَجَاهِدْ في أعداه نصاره

●

المسلم امجاهـــــــــدْ فيهم

وحتى على تَلْفِيتْهم قـــاسيهم

هرْبو وَخــــلُّو كُلْ حاجه ليهم

ارْتَبَكُو احْتَارُو ما لْقُوشْ دباره

مَشُو رِيشْ سافيهم على ما فيهم

منين جُولْهُمْ فرسان عَلْخَوَّارَه

●

١ ـ شافه : شاهده .

فرسان يَفْـــــدُو جوهم

في «عـــين زاره» واتيين لقوهم

تنـــابو على لَبْعَادْ وَتَرَاكُوهُمْ[1]

بدا بينهم زَلْوَاتْ[2] تُوقَـــدْ ناره

قَيْسْ العشيه المـــاسية صفوهم

وقعدت سواقي دَمْهُمْ تجـــاره

•

طوابير جمـــله مَيتَـــــــــه

شائب ايخبر قال مَلْطَمْ[3] ريتـــه

---

١ – تراكه : بدأ .
٢ – زلوات : اسم للرصاص .
٣ – ملطم : واقعة .

مَتَرَوْنَه من صبحها خُلَّيطَـــه
بارود يرحـــى لِيعَقَابْ نهـــــــاره
ولا نفـــدو خطـه ولا خاريطه
مش عملهم في رِيِّحْ رَاحْ اخِساره

●

قداش خسرو عَـــــــــــدَّه
انكبسو إِيْعَانُو في الدرك والشده
ومَا طَوَّلُو في الحرب قعدو مده
خاطى نهـــار وَحِيدْ رَمْلَة زاره
وما حصلوا كان الصغى[1] والهدة
ولا فَكْهم مدفـــع ولا طياره

●

---

١ – الصغى : المذلة .

رجال عزما قدروهـــــــــا

مـالصبـــح رَسَمَتْ بينهم وَبَدُوها

«دعكه» كبيره الناس ما ينسوها

غـــاره تجي منهم وتعقب غاره

تموت لوله والثانية يرحوهـــا

وتمشي خساره في عقاب خساره

•

ملطم زنزور[1]

يوم لَرَبْجَه زَنْزورْ فيـــه تَقَـوَّه

وَرَقَّه سَحَـــابْ الْغَيْثْ كَابَرْ نَوَّه

●

١ – النوايح لربعة ورجالات الزاوية الافذاذ ، وأبناء زنزور والمجاهدون من أطراف الصحراء من مزده وأولاد بوسيف والرحيبات كلهم كانوا في معركة زنزور راجلين وعلى صهوات جيادهم يلقون بأنفسهم في اللهيب دفاعاً عن تراب الوطن الثمين .. وكانت هذه المعركة بالنسبة للطرفين فاصلة .. فقد توقف القتال لمدة طويلة على أثرها وذلك لما تكبده الجميع من خسائر فادحة أنهكت قواهم .

يوم لربحه من فَجْـــــــــرَه

في رأسْ عَلوَة لا حجرْ لا شجره

خسرتْ ولا منهو كسب التَّجْــرَه

ولا منو خلاها الْوَطى لَعــدَوَّه

الوحد إيلاقِي في الرصاص بصدره

والدم يجري والـــتراب تُرَوَّه

●

أَكْلَهَـــا روتْ في مَـــرَّه

وَصَبَّتْ مطر الغيث ما هي قَـــرَّه

طلع مالْبَحَرْ جِيْشَه وبان توره

الطليان جائبهـــا رنين وقـــوه

جاته ضراري مالصحـــارى بره
فوق الجراري فازعه مَالصَّـــوَّهْ[1]

●

فزعت أولاد الصحــــــــــره
أمـــالى الطَّرَدْ والْفَرَسْنَةَ والنَّغْرَه

لاقو كَوَاسَمْ جـــائه من بحره
الْمَكْثَرْ حبش سيقانها تَتَـــلَوَّهْ

مـــاللي تراكوهم بدو في غصره
وَمَا تَفْرَزْ الظاهر من اللي جَـــوَّه

●

١ ــ الصوه : الصحراء .

مـــا تفرز الــــلِّي طايـح
مااللي سَكَارَه أمَنْقَلَه تَتَمَايِـح[1]

في هول تَزَّاقَه بدتْ تَصَّايِـح
والأرض مصبوغة ْبلُونْ الْفُوَّه

جمـــلة أنْسَحَقْ بالنار رزقه رايـح
قُــوَّةْ عدو ما فَلَّكَت[2] في قوه

●

قُـوَّةْ عــــدو متعـــدي
جتهـــا أولاد الوطن والله تفدى

---

١ ــ تتمايح : تترنح .
٢ ــ فلكت : أثـّرت .

دهمت النار السَّامْرَه[1] يا وَدِّي

ظَلَّمْ ظلامه (الْهُفَكْ)[2] طَمْصُو ضَوَّهْ

هَكَّه على قوله إِيْخَبَّرْ جـــدي

في معركـــة زنزور حاظر هوه

●

قــــــال معركـــة مشهورة

في الشط طَقَّيْنَـــا عليهم دوره

نصبو أمدفعهم يَزْلِزِلْ كوره

وطيارْ يرمي في السَّخَطْ[3] من جوه

---

١ ـ السامره : الملتهبة .

٢ ـ الهفك : الخايب .

٣ ـ السخط : جمع سخطه .. والمعنى القنابل .

هافو أصقوره كل حد في شوره

سحقـــوه في دوره وَرَدُّو سَوَّه

●

جميــع عَسَكْرِه مَــا ولَّى

اَنْحَرَقْ اَنْسَحَقْ أَوْضَاعْ رَاحْ أُكَّلّه

منـــين الضراري طبعو باْسمْ الله

حَصْدَان بالحـــامي مشي في توه

الواحـــد على عدواه كابر غله

قوه وَلَاقْتَهَـــا رَحَتْهَا قُـــوَّه

●

معركة تقرفت

(تَقْرَفْتْ) صارت للعـدو جَبَّانَا

وَكُلْ من مشي لِيهَـا وصلْ مَكَانَا

•

قَـدَّاشْ صارتْ فيهـا

مَلَاطَمْ كبيرة شوق من يحصيها

ما ريت وَسمَعَتْ الْخَبَرْ عليهـــا

شائب حكالي قالْ زاحفْ جانا

الطليانْ كَوَّنْ بانداجي بيهـــا

وجاب الحبش وَرَجَّـــدَه رَدَّانَا

●

حبشْ رَجَّـــدَه بالصـــيره

ما يَنْحَسَبْ قَدَّاشْ في طوابيره

ألوف تالفـــه لكن ذَهَابْ الشِّيرَه

حَطَّه علينـــا والْحسَابْ معـانا

اللِّي يَنْسَحَقْ فِيسَعْ إِيجِيبُو غيره

عكَسَتْ عليهم ريحنـــا واتانا

●

من صبحها معكوسة
عَللِّي زَحَفْ جانا مْلَقِي روسه

الطليان ديمة فَكْرْتَه مخصوصه
وفي الحرب خاسر وين ما لاقانا

والله في تقرفت صارت حوسه
وقعدت زنايز كل حد في مكانا

•

قعدت زَنايِزْ جيشه
حبش بانده وعسكر مدائر ريشه

والنار تأكل في عقاب قَشيشَه
وطيَّار نَازِلْ في السماء دُخَّانَه

تَلَّفْ صوابه وانْكَبَسْ في شيشه

من لازه ظــالم وْفَادِي جانا

•

من لَازَّه جي لينـــــــــــا

إِيْكَرْكَرْ عَلَى بْغُولَه إِيرَنْ رنينا

وَلَمِّدْ عَسَاكَرْ شُوقْ مَنَّـا فينا

مغرور لينا جايبـــه شَيْطَانَـا

ومن حين رَقَّبْ من بعيـد علينا

جينا وَتَتَمَــارُو على قَبَّانَـا

•

جينـــــــــــا يَـلاَّ يَـلاَّ

واللّي وصل فيها (بدا باْسمْ الله)

وَدَشُّو علينـــا خارجين الله

مَـــاجُو وَرَاجو والْفَلَكْ واتانا

صَبَّطْ مطرهـــا والسحاب اجـلَّه

وقعـــدت زنايز ما لها جبانـــا



معركة يوم بوفار

بُوفَـــارْ تَاوْ الظُّهُرْ شَعَلَتْ نَارَه

وَكَحْ بينـــا مرتِينْ شِينْ فُحَارَه

●

أوْقَـــاتْ ظَهُرْ تَاوْ قُوَايِـــلْ

رَكَّبْ كَرَارِيطَة وجانـــا صَايِلْ

يلقى ضراري شائشه تَتَمَايِلْ
تَفَنَى عَلى الْبَارُودْ مُوشْ ابساره

ورَسَمَتْ دَمَايَاتْ الحبش تتهايل
تجري سواقي في الوطى غَدَّارَه

●

بَدَا دَمْهُم في الرَّمْلَه
مْغَدَّر وفي التالي تَفَرَّقْ شمله

عليهم رَسَمْ السُّوق باعو جمله
تَجَّار ما تعرفْ أُصولْ تْجَاره
حَمْلَه فَنَتْ حمله أو لَحْقَتْ حمله
وراحت اخساره في عقاب اخساره

●

بوفـــار خسرو فيهـــــا
لليـوم تَحْكِيلَكْ النـــاس عليها

رجال زَوَّدَت عالنار صَحَّ ليهـا
ومن قبل ليهـــا في العدو كَسَّاره

عَرَكَتْ على النَّسْوَانْ وضراريهـا
الْوَاحدْ إِيدَافعْ عالشَّرَفْ وداره ..

●

رجـــال دَافَعَتْ بالنيَّـــــــه
رجـال حقْ للهـــا عالوطنْ غيريه

رجال يَصُبْرُو للنـــار موش شويه
وليهم شوائـد يَفزْعُو نَغَّـــاره

يطبو على المليون والا ميـه
أَوْ لَا يترِكو الميدان لا سمساره

لا يخذعو للفـــــــــاني
وَلَا يْشُوشْدُو عالوطن للطليـــاني

وكل ما قعد منهم قعد إِيْعَـــانِي
هلكوه خـــلو عيشتـــه مراره

ديمـــه على السبق وفي الميداني
وغلبت بَنَادِقْهم سَخَطْ طَيَّـــاره

•

بوفـــار بَرَزُو فيهـــــــــا
شجعان مصراته وهاكي الجيـــه

معدان جتْ وسرتْ وأماليهـــا

والجَّرَمْ صَحَّهْ جايبين اخبـــاره

بوفار يحْكِي كلْ حـــدْ عليها

الطليـان طَاحْ ورَاحْ في بُوفَارَهْ

★ ★ ★

معركة جندوبه

نَهَـارْ حَضَّرُو الفرسان في جَنْدُوبَه
صـار يوم نيرانه رَقَتْ لَهْلُوبَه

صــــار يوم شين اقْحَــــارَه
نـيران ترقى للسماء كُبَّــــارَه

الطليـــان ﭽَوْ جيوشهم جراره

ستين ألف ﭽتْ البـانده مهلوبه

كلاهـا مشى الحلوف مَكْبَرْ عاره

زي ماكلاهـــا في نهار الطوبه[1]

●

جمــله انْحَرَقْ وتفيـــــــــــه

وبالحق في التالي انحرقتْ هَيَّـــهْ

مـالاه ﭽَنْدُوبَه مشتْ جمليـــه

ودُنَّـا انْقُولُو خاليه جندوبه

اشيابين والنسوان والذُّرِّيَّـــه

جاهم مَنَـابْ وَكَمَّلُوه فْصُوبَه

●

الطوبه: معركة رأس الطوبه وهي من المعارك المشهورة حدثت في أرض مصراته.

وَقفُو نَهَـــــــارْ اَلْجُوُهم

فراسين لهـدو والزّخِيم عطوهم

هم ارْتَمُـــوا أو بالحديد رحوهم

مَعِيزْ انْقَطَعْ ساري وجوه ذْيُوبَه

أنْقَبُو وثَانِي زوّدُو قَبُّـــوهم

وطَقَّعْ رقى دخانهـــا عثلوبـــه

•

قداش صـــــــــــائر فيها

ما الباندة وعسكر انْدَجْ عليها

ونَشْهَدْ شهـاده حقْ لَمَّالِيها

شجعان مـا يولُّو تريس الجوبه

والله انحرقَتْ كملت بالجيـه

والوقت هـذا عَاْمرَه جندوبه

●

سنين خَاْليَهْ مَخْلِيَّـــــــــــهْ

لا ارجـال لا نسوان لا ذريه

يومين فيها النـــار توقد حيـه

وقعـدت اهشامْ مْكَسَّره مقلوبه

وهَالتَّاوْ ولَّتْ كَنْهَـــاشِ هيـه

والنصر بعد العكس هبْ هُبُوبَه

●

اليـــوم وقتنـــا ناصرنا

وسْنِينْ ياسر في الجهـــاد صبرنا

والله انْتَصَرْنَا والعدو كسرنا

وأيام في تاريخنـــا محسوبـــه

وهــانا كتبنا بالقَـــلَمْ سَطَّرْنَا

معاركْ ومنهـــا مَعَرْكَـةْ جندوبه

* * *

معركة يوم وادي الحفير

صار يوم في وادي الحفير ابْجُودَه
لَلْيْـــلْ يرحى في اللَّحمْ باروده

•

صار يوم مـــــــا يَصَوَّرْ
من الفجر لولْ في الظـلامْ يْشَوَّرْ

ظـلم ومن بعد ظلامـه نَوَّرْ

ولليوم قاعـدْ مَحْوَسَهْ بَشْهُوده

مشت بانده وطليانهـا متهوَّرْ

وراحو مشو طُشَّانْ في المهموده

•

راحـو مشو مـا ولو

والرزق يَتَلَاوَحْ وراهم خـلُّو

أولاد العرب لا يوخرو لا يولُّو

ليهم قـديم إِيْدَبْرُو وصيـوده

هم فرج القلب كاَنَا طـلُّو

ركابةْ الضَّـايلْ تَلِيلَه عـوده

•

أولاد يركبــو ٱلْحَمَّاقَـــــه

أوْ يَفْنُو على يوم البــلا وَمَسَاقه

وْيشَيْرُو وْينَــيْرُو بنداقـــه

ليهم النغره جد جد جـــدوده

لا يلبدو لَا هُمَشْ مَالْوَهَّاقـــه

الواحـــد يْبَيَّتْ كورته في روده

•

الواحــــــــــدْ عليهم عَاصِي

وكلْ ما انْقِيسْ ايفوت حد قياسي

من الفجر لا عنـــد العصير الماسي

وهم يقبـــو كل شيء بشهوده

يومين في الوادي قعـــد إيْكَاسِي

وكملْ وروح ركبته مهـــدوده

•

الطليـــان روح هَــــــــارَبْ

وفي البر هامل عَسَكْرَه يَسَّارب

جاته ضراري حرَّبتْ وتحـــارب

وما تلوم من يحمي ترَاب اجدوده

قعـدت زنايز عَالْحَطَبْ الشارب

بَشْكَهْ حـلاَلَفْ والحبش قروده

•

بَشْكَهْ مَشى وحبـــــــــاشه

ضاعْ انْحَرَقْ راحتْ جميع ادباشه

وقت المحمس في الجبـــاهي ناشه
ترك الجبـــــل ولى وسَلَّمْ هوده
ولا فـــــادهم مدفع ولا رشاشه
وقعـدو مكابي عرم في المهموده

★ ★ ★

معركة عين كعام

دَرَزْ رَعَدْ عَيْنْ كَعَامْ رُوسْ الهَلَّه

وصبطْ مَطَرْهَا والسحابْ اجَــلَّه

●

رَزَمْ رَعــدْ ضِيقْ عَشِيه

والنــاس ليها واتيه جمليــه

ربطْ غِيشْهَا يَنْزَلْ صواقع حيـه
قتالْ وِيْدَمَّر ويا ما قـــــلَّه

لا همشْ بالعشرين لا بالميـــه
الوفْ تَاْلْفَه راحتْ وخلتْ فـلَّه

●

ألوف تالفـه تَلَّفْهَــــــــــا
زَطَّافْ من يد العرب زَطَّفْهــــا
في كعام حارتْ كان ما تعرفها
الطليان جى هاجم وتالي ولَّى
والبانـده قعدت قطع جْيَفْهَــــا
عليهــــا ولدْ الوطنْ كابر غُـلَّه

●

مش تعـرفو مبداهـــا

ومش تعرفو خائن كبير نشاهـــا

والشر لابس فعلهـــا واسماهـــا

ربي رباهـــا وزادهـــا مالذّلّه

وصلت ليـــا راس الجبلْ ورماها

سيل منهلبْ ما عَـــادْ واحد وله

●

وصلتْ لفــــــــــوق تعلّتْ

ومن وين وصلت للنهـــايه ولّتْ

منين السبيب على السبيب تَفَلّتْ

تواطـــه رجح ميزانهم وتعـــلى

جى هم خَلَّطْ عالهمــوم تخَلَّطْ
واللي حَضَرْ في الْهَمْ راحْ أكُلَّه

•

حضرو همُومْ كبـــــــــــيره
رجال دافعو عالوطن ليهم غيره
والبانده أشبحْ ذَهَـــا بْالشّيرَهْ
مع طاليـــا في خُوتْهُمْ باسْمْ الله
تاريخ قاعـــد حق بَتصَـــاوِيرَه
معروف ثابتْ كُلْ حـدْ إيْعَلَّه

•

معروفْ لِينَـــــــــــا ثَابَتْ
وفيه من حضر وصورتَهْ مَا غَابَتْ

قال يوم من هوله الضراري ثَابَتْ
في كعام باتو خارجـين الْمَـلَّه
دَزَّتْ ضراري وَقَتْهَـا وتَنَابَتْ
عَطُو فِيـه بَرْمْ أوْ بَرَمْ دارو فَلَّه

●

دزو عليـــــــــــه إِيْهَاجُو
بالروحْ ديـه عالترابْ إِيْقَاجُو
فَوْقْ من جَـدَارَه يَدَقُلُو يتفاجو
واللهْ كلاَمِي لاَخطَا لاَ زَلَّـه
لا وخرو لا بَغْطْصُو لا رَاجُـو
انتصرو عليـه ونَصَرْهُم من الله

●

معركة نهار بن يادم

عَلَى يُومْ بَنْ يَادَمْ الشَّائِبْ خَـــبَّرْ
قَالْ يُومْ مِنْ صُبْحَه مَشُومْ مْغَبَّرْ

●

صَارْ يُومْ مُرْ اعْفَـــــــــــارَه
في لَرَضْ نَارْ وفي السَّمَاء كُبَّـارَه

صَوَاقَعْ كبيره أطِّيحْ مِنْ طَيَّارَه
وَحَارَتْ عْقُولْ النَّاسْ واشْ أَتْدَبَّر

وَثَانِي انْدَجَّتْ عالْبَلَاء تَجَّـــارَه
الناس اللي اتْدَارِي للصواقع تُصْبَرْ

•

يُومْ السواني الفجر قبل اشْفَاقَـــه
ضَبَحْ كَحْ خلاًّ في السَّمَاء طُلاَّقَه

زَمَتْ كَتْ فَلَّـــــــــــــقْ
كَيفْ القليـــه تَسَمْعَه يَطَّقْطَقْ

مَنْهُم وليهم في اللَّحم يَسَّلْفقْ
أولاد يَدَهْمُو عالنَّارْ مُشْ وَهَّاقه

إِيطُبُّو على اْلكَرْبِيسْ وأَيْهُمْ يُسْبَق

ولا يردهم مدْفَع ولا طقطاقــه

●

لَا يَرُدْهُم بِكَرِيطَـــــــه

ومالصُّبَحْ هُمَّ وَاْلعَـــدُو خُلَّيطَه

جاني الخـبر والله ماني ريتـــه

الطليان وجيوش الحبش وارْفَاقَبه

قعد مَلْتَوَحْ فوق الرمـال هبيطه

وكيف الغـلم الطائشه يَزَّاقَـــه

●

مشوم يوم بن يادم عَلى اللِّي جـونا

من الصبح مَتَقَرْبَعْ مْظَلَّم لونــه

مْظَلَّمْ مَشُــــوم امْقَرْبَعْ
عَيَتْ وما عَادِشْ أكْلْهَـــا تَسْمَع

كان الكريط إِيْشِيطْ يَقْلِي يَقْبَعْ
في الوجــه لَاثَمَّ خَتَلْ لا خونه

قَتَّالْ وَيْطَوَّحْ بعيـــد ويرفع
كيف كيف لا منهو تَحَرَّكْ عونـه

●

متعـــادله من فجرهـــا بالمره
ومتحارفـــه لا منو جاته غره

هُـــمَّ تَخَلَّطْ شرُّهمْ عَلْشَرَّه
وهو البلا محـال يقصر دونـــه

تلاقـــه بلاهم واْنغَبَتْ الجُرَّه
وفي الجو طـارو جَنْهُمْ وجنونه

●

معركة يوم قارة عافيه

تَرِيسْ يُومْ قَارَةْ عَافْيَه نَشْكُرْهُمْ
كلامْ حقْ لا يغـــني ولا يَفْقَرْهُم

●

تريس ثَابْتَـــــــــــه في الشَّدَّه
وكلْ حدْ في ترابه وقفْ في حدَّه

الطليـــان جى هاجم وهو ردّه
الليـبي دخلْ المعركه وكَسَّرْهُم
والْمُعْتَدِي ما حد حاسب ضــدَّه
لقى رجالْ هانو الرُّوحْ عَلْمُو كَرْهُم

●

رجـــالْ واكـدين بْزَايدْ
رجالْ ديرو في عَافْيَـــه وبُو فَايِدْ
أبطالْ الجهادْ وكلْ واحـدْ قايدْ
التاريخْ سَجَّلْهُم وجــابْ خبرهم
خــلُّوه دمْ المعتـدين بَدَايدْ
أو ولّى عَلَيْهُمْ كيدهم وَضَرَرْهُم

●

في عافيه ما قَـــــــدُّو
الطليـــانْ ظهرو هَاجْمينْ ورَدُّو
منين الضراري عَلْبَلَاهُمْ هـدُّو
كيف التراب وجوهم ما أصفرهم
قعدو زَنَايزْ شوقْ مـــا يَنْعَدُّو
على حسبـة الحسَّابْ ما يحصرهم

●

قَدَّاشْ ماتُو فيهـــــــــــا
هالْمَعْرَكَه التاريخ جابْ عليهـا
ناس ياسره لو كان بَنْسَمِّيهَـــا
من هونْ والزنتانْ شادْ خبرهم

جت فَازْعه من كل جيه وجيه
تَكَسَّرْ وجيشْ المعتدي كَسَّرْهم

●

تفيتْ مشتْ جمليـــــــــــــه
جيوشْ العدو جتهم الفوقْ رَمَيَّه
جى المعتدي مَا اْحرَفْ عليه الجيه
يلقـــى العرب مَوْتيينْ أدقرهم
عشرين ألفْ بعدْ الالفْ بَعْدَه ميه
الطليـان جى بيهم أكلْ خسرهم



بوعرقوب

صَبَحْ صُبَحْ بُوعَرْقُوبْ بَعدْ ظَلاَمَه

وجلَّى غَمَامَـــه في عقـابْ غَمَامَه

●

غَمَامَـاتْ فيــــــه أجلو

فـــاتو تَوَارُو شَبَحْهُمْ مـــا ولو

منين طَبَّصُو لجوادْ فيـــه أيجلُّو
غادي رسمْ سوقه وقَامْ مَقَامَــــه

لا كبكبو لا وخرو لا ذَلُّـــــو
عوادي على سوق البلا دَهَّامَــه

●

أولادْ حـــــاضره وأَبَّادِي
عوادي وما إيطِيقُو غَلَبْ لا عادي

يَفْنُو على ضربْ الرصاص الصَّادي
هم ونار الحرب ديمـــــه لامـه

منين زوَّدُو خشُّوه جـــاي وغادي
تَفَيَّ مشى جمله حبش وروامه

●

تَفَيَّ   مشَ   في   مـــــــــرَّه
وردموه بَجْرُودَه غَبَتْ الَّجـرَّه

ضَاقْ أنكبَسْ شارق بدأ في الزَّرَّه
رأسه انْكَفَخْ ضائع بدأ يتهامه

واللي قعـــد حرَّمْ طُلُوعَه بَرَّه
ومن يومها عكستْ أشاومْ عامـه

•

من يومهـــــــــا في غَضْرَه
وفي هم كسره بعد منهـــا كسره

كفر يوم بوعرقوب خسرو خسره
وأسكَّرَتْ من لَرَبَعَه قدَّامـــه

منهـــا تحيرَ ريَّهُـمْ في قصره
رفرف علمنا وطاح فيه علامـه

●

هَالْيُومْ فيـــــــــــه تحيَّرْ
أشاوم عليه أطوال مُوشْ أقْصَـيَّر
سُبَّقْ على لمحـــال جت أتْـدَّيَّرْ
عليها إِيْهَاجِي واسعاتْ أكمامـه
بـــين النواظر بالزناد يِنَـــيَّر
مرات يَذْبحْ ذَبحْ تحتْ القامـه

●

رجـــال شائِشَهْ وتهـــاجي
تبيـع روسها علوطنهـا وتقاجي

تلقى عدوهـا في لَبَسَاطْ يراجي
مَرَجَّـدْ حبش وبانده وروامـه
ناض بينهم غَبَّرْ رَقَى عجـــاجي
دار شبر فيهم عَـكَسْ دَارُو قامه

معركة بو انجيم

نَهَارْ سَبَتْ في بو انْجِيمْ غَلَّقْ غَيْمَه
وَقَعَدَتْ أرزاقْ الْغَــازْيِين غنيمه

•

نهـــار سبتْ من صُبْحِيتَـــهْ
جَيْشْ العـــدو وجيشنا خُلِّيطه

وتسمع غريدْ الْحَبْ وَتَزَلْوِيتَـــه
سْخُونْ مالجَّعَبْ والنَّـارْ تَقْلِي ديمه
شائب إِنْخَبَّر قَالْ حَاضَرْ ريتـه
وأسمعْ كلامْ الصَّحْ ناس قديـــه

•

شائب كبير أَحْضَرْهَـــا
صَحْ معركةْ بو نْجِيمْ جاب خبرها
منين جيشنا جْيُوشْ العدو كَسَّرْهَا
وراحت هتايه في الْقُفَـــار قسيمه
زي غيرها والله الْعَدُو أخسرها
ومن يُومْهَا ما عـــاد عنده قيمه

•

من يومهـــا مَتَكَسَّرْ

وفي وين مـــا يْلَاقِي عربنا يَقْصَرْ

يحساب في المربوح لكنْ يخسر

عليه عاكسه لورياح ديه ديـــه

هـــذا حديثي حق موش أنْبَصَّرْ

وبيه الجماعـــة الحاضرين عليمه

•

بيـه يَعْلْمُو جمليـــــــــــــه

صـــار يوم في بو نجيم ناره حيه

من الفجر حتى وَهَيْـــةَ العشويه

زَزَّانْ لا توخـــير لا تقديمـــه

ألوف تالفه مَـــا تَنْحَسَبْ بالميه

قعدت زَنَايِزْ في التراب رديـــه

•

قعـــــــــــــــدت زنايز حبشه

وقعـدت أرزاقه مَلَوْحات ودبشه

أحنـــا كبشنا ديه أمْهَتَّكْ كبشه

والله كلامي حق موش ظليمه

التاريخ مـــا نَبِيشْ حـتى نَبْشَه

ولازم الكلمـــه تنْطَلَعْ بِكْلِيمَه

•

القرضـــابية[1]

مـــا يَنْتَسَى ملْطَمْ (القرضابية)
سريبْ نَجَبْدَه والشي يَجْبَــدْ شَّي

•

---

١ – القرضابية : « الحرب خدعة » وقد طبق هـــذا المبدأ في معركة القرضابية من قِبل المجاهدين، فقد ذهب نفر منهم للقتال في صف العدو ظاهراً.. ولكن ما أن التحم الفريقان على أرض القرضابية والتي تقع شرقي بلدة سرت =

سريب نجبـدَه عَلْيَمَّـه

واجب علي والا وصولْ أنْتَمَّـه

سوقـه رسم الصبح جى من ظمَّه

واللي طلب عشرين باع بميَّـه

= حتى سرت في الوطنيين روح التضحية والفداء وتذكروا أن الوطن لا يباع ويشترى بثمن ، فكانوا صفاً واحداً على الأعـداء وأبادوهم عن آخرهم .. وقيل قائدهم فقط الذي نجى في سيارته الوحيدة التي كانت مع الحملة . وكان لهـذه الواقعة نتائج باهرة بالنسبة للمجاهدين فعلىأثرها استولوا على بلدة سرت ودخلوا مصراته بعد أن أجلوا منها الايطاليين وتكوّنت لهم حكومة وطنية تشرف على الحرب وترعى مصالح الناس ، كما ظهرت عدة جبهات أخرى للقتـال غربي وجنوب طرابلس . وتفرقت جهود الغزاة للوقوف أمام هـذه الجبهات ، والدارس للتاريخ الليبي أبان معركة التحرير يذكر معركة القرضابية كرمز لوحدة الصف والتضحية ونكران الذات .

صارت تَزَقْلِيفَه[1] وصارت غمَّه

اشرهْ بائعهْ وشاره الشاري زيه

●

شَرْهُو جميعْ تَقَادُو

ولا نَقَّصُو في السومْ[2] لا هم زَادُو

طُلَبُو عطُوهُمْ بَالْوَفى ما رَادُو

من حبْ[3] يَرْحِي في الجْبَاهْ قلينه

ساعة تلاقوا بعضهم وتَنَادُو

والخو عمره ما غدر أو خَيَّه

●

---

١ – تزقليفه : خدعة

٢ – السوم : الثمن .

٣ – حب : رصاص .

الخوتْ خُوتْ مـــا يَتَعَادُو
يتخاصمـو ويسامحو يتقـــادو[1]

ومانا رعينـــا النـاسْ بيهم شادو
نهـــار لمهمْ مدعكْ القرضابيـة

فزع الجبلْ لَخَضَرْ وفزعتْ جادو
سلَّم عـدو الوطنْ ضـــاعْ تفيه

●

ضاع العـــــــــــدو في مرَّه
ومن يومها ما عـــاد بانْ لْــبَرَّه

منين صَفْنَـــا صفَّفْ تقوى شره
عدْونَا بدأ بالشرْ يأخـــذْ زيه

---

١ – يتقادوا : يتفقوا .

والحر ديمـه حر مـا يَتْوَرَّهْ
الناسْ لَوَّلَهْ قالُو ٱلْعَمَلْ بالنيَّـه

●

ملْطَـم صعيبْ عليهم
الطليـان وأولاد العرب جى بيهُمْ
يحسابْ حـد الضنْ بيلاقيهم
ليخوتهـم في الدينْ والوطنيـه
النـار والحطبْ منهم وتشعلْ فيهم
يبي العرب بينـاتهمْ عـدَوَّيهْ

●

يبي العرب يتعـادُو
ويَتَفَرْقُو في الوطنْ مـا يتقـادو

●

هبــو أولادْ الوطنْ والله سادُو

ومن قبل هم اسيادْ كلْ رعيه

حين مــا تلاقو بالعدو تنـــادو

بدو فيه ستينْ ألفْ ولّتْ ميـه



يوم الهاني[1]

صَارْ يومْ في الهانِي صعيبْ أعْفَارَهْ

من الفجرْ لَوَّلْ لِيعَقَابْ نَهَـــارَهْ

●

---

١ – الهاني : ضاحية مشهورة تقع بين طرابلس المدينة وبلدة سوق الجمعة ، وقد شملهـا أخيراً تخطيط مدينة طرابلس الجديد وأنشئت بها مجمعات سكنية للموظفين وشقت بهـا طرق جميلة وميادين منسقة ، وعند بداية الغزو الايطالي دارت على أرضها معركة طاحنة استمرت أياماً عديدة واستشهد بهـا ألوف من المجاهدين الأبطال كما تكبد فيها العدو خسائر فادحـة في الأموال والأرواح ، وهي من المعارك الأولى التي نشبت في إقليم طرابلس . .

صـــــــــار يوم يا مَقَـلّه
وَدَجُّو[1] علينا خارجين المــله
الطليانْ جانَه والحبشْ الكَـلّه
ضربتْ فراقِيطه ضَرَبْ طيّــاره
منصور والهـــادي فَزَعْ عبد الله
ورسمو ايباطو[2] في العدو كسّاره

•

رسمُـــــــــــو جميعْ إيزَزُّو
فَرْقَـــا بْهُمْ لاَ فَرَّقُو لا حزُّو

---

١ – دجو : زحفوا في جيش عرمرم .
٢ – ايباطو : يضربون في قوة .

لا كَبَكْبُو[1] لا وخرُّو لا كزُّو

ولا ردهم بارود تشعــلْ نَاره

ولحبــاشْ علْشَطْ البحرْ الـتزُّو

وعرفو تريسْ الحق موشْ ابْسَاره

●

عرفُو رْجـــــال أبلادي

دهَّامْــةْ البارود يرزمْ صــادى

أنْذَهَبَتْ شوائرهم من اولْ بادي

زي السكَّارَه مـــا لقوش ادْبَارَه

واصرَّمُو قُطْعَانْ جاي وغــادي

والنـــارْ ترْقَّى في السما كبَّــاره

●

---

١ – كبكب : لم يبادر .

جتهمْ أرْجَـــــــالْ شهيره

وَدَزَّتْ[1] على البـــارودْ وَغَبَابِيرَه

والْكُورْ[2] تسمعْ في التراب قحِيره[3]

يَمَلْمَلْ يَنَحِّي العرقْ من جـدَّاره

صِيرَهْ ورا صيره وراهـــا صيره

خشت اتهاجي[4] للعـدو في داره

●

١ — دزّت : تقدمت في شجاعة .

٢ — الكور : القنابل .

٣ — قحيره : الصوت الذي يحدثه عند الانفجار .

٤ — المهاجاة : نوع من الغناء الحماسي .

فرْسَانْ جـو يَهَـــــــــاجُو

ركوبْ عاَلجرَارَه يرَقْلُو يَتَفَاجُو

يَلْقُو جيوشْ المعتدين إِيْرَاجُـو

ناضْ بينهم حـامي سَخُونْ زَرَارَه

أحنا رَجَالْنَــا قَاجُو وهم مَاجُو

الْمَرْبُوحْ لينا والعــدو خساره

•

ربحنا نهـــــــــــارْ الهاني

وغبَّر أشاوَمْ عكسْ عالطليــاني

بانو سحقنــاهم وبانو ثــاني

ملايين من جيش العـدو جراره

هي فانيه واللي عليهــا فاني

الشجعان قالوهــا وخشو ناره

معركة المنشية[1]

أوْقَاتْ عصر بين الظهر بين عَشَيَّة

عَكَسَتْ على الطليان في ٱلْمنْشِيَّةْ

●

---

١ – المنشية : ضاحية من ضواحي مدينـــة طرابلس مشهورة بسوانيها المغروسة نخيلاً وزيتوناً ، وقد حدثت بها معركة عظيمة بين المجاهدين الأبطال وجيوش المعتدين بعد معركتي الهاني وشارع بن عاشور .

أوقـــات عصر قبلْ الطّـافِي[1]
كَحْ بينهم عشّنْ رَقَى زطّـــافِي
عَطُولَهْ حسابـــه كَيَّـلُو بالوافي
رجال واخذه عَالْمُرْ ليها دَيَّـــهْ
ظهر صِيطْهَا في الوطن ما هو خَافِي
فزعت وليهـــا عالْوَطنْ غِيرَّيه

•

فزعت أكّلْ لَاقَاتَـــــــهْ
وبارود يَرْقَى للسماء دَهَمَــاتَهْ
عطْشَانْ من كأس المرار سَقَاتَه
واللّى رَسَلْ الموت ياخـــذْ زيه

١ — الطافي : يقال أعصير طافي ، أي قبل الغروب بقليل .

في يوم واحد عَسَكْرَةْ فَيَّـاتَه
قعدتْ زنايزْ عالْوَطى مَرْمَيَّـهْ

•

واللهْ قَعَـــــــدْ مْحَبَّسْ
فــوق البحر من ظربهم يَتَيَبَّسْ
جَاتَهْ ضراري كَلْ حدْ مَتَرَبَّسْ[1]
وَمغَرُومْ عَنْدَهْ بالعدو كَيْفِيَّـهْ
لا قَدَرْ يُوقَفْ لا قدر إِيطَبَّسْ
داروه شاره في غريقْ أميَّـه

•

---

١ – متربس : ثابت ... لا خوف ولا وجل .

داروه زي الشـــــــــــاره

وخلوه واقف في غريق أبْجَــارَه

والنــارْ تشعلْ في السما كُبَّــارَه

وتَنْزلْ على رأسه صواقع حَيَّــهْ

لا هو دَخلْ لا هو رجع ألْدَارَه

قعد مضحكه كَنَّاش[1] (بوسعديه)

●

قعـــدْ مَضَحْكَـه وَتَوَرَّطْ

ومجنونـ ولى في الدبش يَقَرَّطْ

على قد ما جاب الحبش وكوَّطْ

وتظهر سريه في عقـــاب سريه

---

١ – كناش : مثل .

فيِ الوَطَنْ محـالْ الرجالْ أتفَرَّطْ

امـــال الدم أسْخُونْ والغيريه

●

جابْ الْحَبَشْ وَتَعَنَّـــــــــــــا

يحسابْ ياخذْ وَطَنَّــا وَيَتَهَنَّـــــا

وَنَزَّلْ على (الشَّعَّـابْ) يا مَا مَنَّا

ملْيُونْ فُوقَهْ أَلَفْ بَعْدَ مَيَّــه

وَجُولَهْ ضراري اللُّومْ فَوقْ أحْصُنْا

رَسَمْ بينهم في الشَّطْ والْمَنْشِيَّـــه

●

رَسَمَتْ وثاني أحـــــــــتَزَّتْ

جادتْ أُمَّيتْنَـا وهم كَـزَّتْ[1]

١ – كزَّت : تناقصت .

ونفوسنـــا رخصتْ وهم عزَّتْ

مشْ كِيفْ ثَمَّ فرقْ مُوشْ شْوِيَّهْ

عدُو وطَنْ لَاقَاتُه أرجالْ وفَزَّت

وتعرف معـــاني الوطنْ والحرِّيه



محمد عزيز رفعت الشرقي

فهرس

الاهـداء ٥

أهازيج البطولات ٧

كلمة ٢٠

مقدمة ٢٥

تفكرت ٥٤

نهار المرقب ٥٩

يوم الصابري ٦٣

يوم السبت ٦٨

معركة المشرك الفاصلة ٧٥

معركة السلحيبة ٨٣

معركة « بوغرة » ٨٨

معركة جليـانا ٩٢

معركة عين زاره ٩٧

ملطم زنزور ١٠٨

معركة تقرفت ١١٠

معركة يوم بوفار ١١٣

معركة جندوبه ١١٨

معركة يوم وادي الحفير ١٢٣

معركة عين كعام ١٢٨

معركة نهار بن دليم ١٣٣

معركة يوم قاره عافيه ١٣٧

بوعرقوب ١٤١
معركة بوانجيم ١٤٦
القرضابية ١٥٠
يوم الهاني ١٥٦
معركة المنشية ١٦٢

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

طبع على مطابع
دار لبنان
للطباعة والنشر
هاتف ٢٥٧٤١١ - ٢٩٤٢٠٤ - ٢٩٣٠٤٣
بيروت - لبنان - ص.ب ٥٦٢٠

٦٧/ ٤٢٠٠ /١١٠٦



هذا الشـــاعر الفنان

هذا فنان يقف في شرفة البيت .. ويحمل
نايـــه .. ويغني .
يستلهم روح الشعب الليبي ..
يستلهم نضاله العظيم ..
يستلهم تراثه الحضاري القديم ..
ويغني للشعب بلسانه الدارج ..

ولكن ما اكثر ما في هذا اللسان الدارج من البلاغة والعمق والشفافية .. وما اكثر مـــا يحتويه هذا الشعر الشعبي من خصائص لغوية وثروة من الالفاظ والمعاني .

وفي هذه الملحمة الزجلية يحدثنا الفنان احمد النويري عن المعارك الطويلة التي خاضها الشعب الليبي خلال مراحل الكفاح الاسطوري العنيد ، المستميت الطويل .

انها ملحمة اسطورية . ما فيها من بطولات ومعجزات هي وقائع حيـــة سجلها التاريخ . ولكن ما اشبهها حقاً بالاساطير والمعجزات التي لا تحدث إلا في دنيا الخيال .. هكذا كان نضال شعبنـــا شيء اشبه بالاساطير .. شعب صغير اعزل يقاتل دولة الاستعمار القـــوية الكبيرة .. بكل عتادها وسلاحها وقوتها . ولقـــد ارتوت الارض العطشى بـدمـاء الشهداء ثم اخصبت هذه الارض وصارت حبلى .. وجنى الشعب حصاد ذلك النضال العظيم عندما جاءت الشمس الكبيرة ،وجاء الهواء الطلق، وجاء الاستقلال .

طبع على مطابع
دار لبـــنان
للطبـاعـة والنشـــر
هاتف ٢٥٧٤١١-٢٩٤٢٠٤-٢٩٣٠٤٣
بيروت - لبنان - ص.ب ٥٦٢٠

هذا ما يقوله لنا احمد النويري في هذا الديوان الشعبي ، والنويري اقدر من يعـبر عن كل هذا ، فهو ابن القرية الليبية التي صمدت للاستعمار ، وهو فنان شاب عانى تجربـة الخلق الفني عندما انتج برامج شعبية للاذاعة ، وشارك في تكوين الفرقة الليبية للفن الشعبي ، وقال الشعر الشعبي الذي اذاعته الاذاعة ونشرته الصحف .. وفي هذه الملحمة الزجلية التي يجـد فيهـا انتصارات الشعب تتجلى الموهبة وروح الابداع لدى الشاعر الشعبي الاصيل .

احمد ابراهيم الفقيه

الثمن ٤٠ قرشاً ليبياً